سيدي باخيي

سنتطرق اليوم في حديثنا عن قطب من أقطاب الصوفية المبجل ألا و هو بونعامة محمد المعروف بـــ سيدي باخيي ولد في قصر بني تامر سنة 1897 أبن بونعامة عبد الرحمان و الزهراء المعروفة باسم حفوظة نشأ و ترعرع هناك و درس القرآن الكريم و سنه لا يتجاوز 7 سنوات.
بحيث كان كبار أهل المدينة يستشيرونه في كل كبيرة و صغيرة إلى أن هجر أبوه و عمه المدينة متوجهين إلى مدينة أخرى لعلهم يجدون عمل هناك يضمن لهم كسب عيشهم و كانت مدينة تيارت هي المدينة المضيافة فاستقروا فيها فبعد سنوات من ذلك و بعد طول الغياب أدرك سيدي باخيي أن رجوع أبيه و عمه من المستحيلات فأبا إلا أن يذهب إليهم و يحثهم على الرجوع لذويهم فانتظر خروج قافلة و ذهب معهم ففي الطريق حدث ما حدث فبعد طول الطريق توقفت القافلة عن السير لأخذ قسط من الراحة فاستراح هو كذلك فلما واصلة القافلة سيرها نسوا سيدي باخيي نائما فلما استيقظ صباحا لم يجد أي أثر للقافلة فلم يعرف في أي اتجاه هو فيه فتاه وبعد مضي يوم كامل فقد الأمل وحفر حفرة و وارى على نفسه التراب فبينما هو في غيا بات النوم هاهو جده الحاج بن الصالح يشير له اتجاه الطريق فاستيقظ و واصل طريقه الذي وجهه إليه جده بضعة أيام حتى رأى قرية و على حسب تقدير البعض يقال بأنها مدينة المنيعة فاستنجد بأهلها فأكرموا ضيافته حتى نفذ تعبه وشفي من مرضه و خرج هذه المرة مع شاحنة لنقل البضائع حتى وصل إلى مدينة تيارت فوجد أبوه و عمه وكان أبوه معروفا هناك بكرمه و شهامته شأنه شأن عمه الذي فتح بجانب مخبزته شبه دكان لبيع الحلويات فكان رحمة الله عليه كلما حث أبوه على الرجوع يؤجل الموضوع لوقت أخر فبعد عدة شهور أيقن رحمه الله بأنه لا يمكنه إقناع أبيه على الرجوع فبدأ يبحث على عمل حتى يتسنى له الرجوع إلى موطنه ويأخذ معه بعض الأغراض حتى يفرح بها والدته فذهب إلى مدينة المحمدية (باريقو) فعمل هناك تم انتقل إلى مدينة وهران و بالضبط إلى المرسى الكبير فاشتغل هناك و كان كلما جمع ماله من أجل العودة إلى بلده إلا و سقط مريضا و لا يشفى حتى ينفذ ماله فبعد تكرار الظاهرة لمرات عديدة أيقن بأن مصيره كمصير أبيه هنا تتغير مجرى حياته بحيث توقف عن العمل نهائيا و توجه لله الواحد القهار فترك زينة الدنيا كلها ولم يبقى له سوى الله بحيث عندما وصله نبأ وفاة والده لم يحرك ساكنا فكان مشغول بتعبد الله فدامت فترة الخلوة هاته لسنين عديدة فقضي بقية حياته في المرسى الكبير بين أحبابه في الله إلى أن وافته المنية في 1979/01/11 رحمه الله و ألحقنا به مسلمين آمين.

كاتب النص: بونعامة يوسف

أهدي هذا الكتاب إلى كل فقراءنا الفضلاء وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجاز هذا الكتاب و ضخ مجهودنا هذا كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى فقراء عين الترك و المرسى الكبير وفقراء الزاوية الهبرية بمر فال و القائم بشؤونها سيدي بلوفة.

إذا شئت أن تحيى

إذا شئت أن تحيى ... سعيدا من الرضا
وحظك موفور ... وعرضك صين
لسانك لا تذكر ... به عورة امرئ
فكلك عورة ... وللناس ألسن
إذا أبصرت عيناك ... عيبا فقل لها
أيا عين لا تنظر ... وللناس أعين
و أشر بمعروف ... وسامح من اعتدى
ودافع ولكن بـ ... التي هي أحسن
إذا كنت في أرض ... يدلوك أهلها
فان لم تجد عزا ... فمنها تحول
لأن رسول الله ... هجر من مكة
إلى بلد العز ... وفيها تنزل
أيا عين لا تبكي ... ويا قلبي فاصبر
هذا ما كتب الله ... سبق في علمه
شكيت لربي العا ... لمين قضيتي
لعلك يا ربي ... تفرج ما بيا
شكيت إليك بـ ... الذي قد أصابني
و ما كنت يا ربي ... لغيرك شاكيا
لقد مسني هذا ... الزمان بضره
وأصبحت في الأنكاد ... بعد الأمانية
ولا زائرا يأتي ... اليا يزورني
ويشفق من حالي ... ويعرف ما بيا
ولا السجن همني ... ولا الموت بكاني
وما بكاني إلا ... فراق أحبابيا
في زمزم يا ربي ... والكعبة والمقر
ومن طاف حول البيت ... أكمل مراديا
أيا من شفى أيوب ... بعد بلاءه
من فضلك يا وهاب ... بلغ مرادنا

وذاق حالي من فعل الشين و لساني

مال محمد ما جانــــي لا مبرم

و مال محمد طير الصحراء الرباني

لــي كواني ونبــــات لا نخمم

و يا سيادي حب السادات مضاني

ذاق حالــي ونبــــات لا نخمم

يالــي كواني وذا عقلي و خلاني

دامت ليه الطلا و النوم حــارم

دامت ليه الطلا وعميت من عياني

وحالتي كـــــي حالة لي تيتــم

وحــالتي لا حالة.والحب بكـــاني

ملي فنا في ربي ما ضاق ما شم

ملا فنا في ربي هداك رهبـــاني

راه مول البدعـــة مازال يندم

وراه غروا إبليس وخاطروا هاني

عالم به لسانوا وضحـــى يفخم

وراه غروا إبليس وزهى في فاني

تبـــع الدنيا ونســـــى الدايم

أنسى الموت الزغبي ما قال ترجاني

من ليلة تمســـــى قبري مظلم

من ليلة تمســى وغريب برانــــي

في حفرة وحـــدي وهوى تلثم

وفي حفرة وحدي وضيق لكفانـــي

التراب ياسر فوقي مادا مــعرم

مشاو لحباب عليا و هاي تمحانــي

لا حبيب يجيني لا جار يفصـــل

لا حبيب يجيني ويشوف كيرانـــي

راه عيني تبكي بالصديد و الدم

العين تبكي والقلب يقول مهمانــي

نسيت هذا الرحلة نحساب دايم

راه يجيني ملاك ثم يلغالـــــي

ويقول ليا ودي هـــو تكلـــم

ويقول لي لهاتك دنياك بلعانـــي

ما تعرف ربي ماتقول نحشـــم

ما تعرف ربي ما تقول سلطاني

ندير ذي المعصية والله عالـــم

ندير ذي المعصية و الله يراني

ما هو حلال عليا ذا الشيء محرم

ما سمعت الطلبة يقراو قرآنـي

في ليلتوا تفســـر الحديث والعلم

أنا في يد الطلبة مكسوب حرطاني

لا عقـــل مـــربي لبـــدا مسلم

يا سيادي صلوا على العدناني

قد لـــــي تصـــحا ولـــي تغيم

ويا سيادي صلوا على المداني

شفيعنا [illegible] في كل مسلم

قصيدة للشيخ سيدي محمد الهبري رحمه الله

خلق الله سرا و أختف في عبده	فيه يتكلم و لم يشعر بربـــــه
و لسانه ينطق بما فـــي ضميره	ولم يشكر النعم التي في شخصه
خلق الله له العقل بنــــــوره	كما خلق الشمس تضوي كونــه
سمعه به يصغى لقراءة علمـه	وبصره ينظـــر لنظرة وجهــه
وروحه عنده في قبضـــة يده	عملك مخلـــوق كلـــه بأمـــره
عليك بذكره وأفنـــــى في ذاته	فلا تنظر غيره تفـــوز بســره
فمن العجب ينســـى العبد ربه	حركاته والسكـــون إلا بإذنـــه
فـــإذا أراد الله رحمـــة بعبده	قدير عليه برحمـــــة في قبـره
رحم الله شيخي المشهور في وقته	و اسمه لا يخفى عنا الهبري عبده

وله أيضا:

ومقعد قوم قد مس بشرابنـــا	و أعمى سقيناه ثلاث فأبصـــــر
وأبكم لم ينطق ثمانين حجــة	فأدرنا عليه الكأس يوما فأخبرا
و آخر بين الناس لا يعرفنـــه	سقي نقطة من بحرتـــا فتبختر
وميتا دعاه الساقي فأجـــابه	و سبح للرهبان أيضا و كـــبرا
فلو علم الرهبان سرعة بعثه	لا ولو به مثل المسيح و أكثـرا
فخمرتما التقوى وعمارها الهوى	وما خلقت في دين قيص وقوصرا

الله الله مولانا آي سيدي مولانا

الله الله هو لا إله إلا [illegible]

ولـه أيضا:

خذ الحق والتحقيق عن مرء ناصح
لتطوي لك بعد المســـــافة بالكل
ونقد زل في كل كثير من التقـــى
وكلهم يقول الحق عندي وفي قولي
ومنشـــأ هذا الاضطـــراب أتاهم
عن العارف الأسنى الشريف المبجل
عليك بذكر الاسم يـــا صاح انـه
صفاء ونور للقلـــوب من البخــل
ولا تـــدرك الظـــواهر ظـــاهرا
وتـــزعم أنك تصـــل إلـى الأصـل
فهـــذا محـــال لا تصـــل لسره
إلا أن تطـــوى لك العوالـــم بلا كلي
كمجنون ليلى لا يفـــوز بوصلها
ولا هـــو عنهـــا بالسلو فيعـــذل
عليك بذكـــر الاسم في كل ساعـة
يبصرك ما في العلوي وفـــي السفل
لقد نصحت الإخوان والله شاهـــدا
وجرب ففي التجريب علـــم الأفاضل

قصيدة للفقير سيدي أحمد بن عمار البوزيدي

الشيخ الهبري بالأنوار — كالشمس يضوي لقطار
من الأولياء لبرار — والعارفين بالله
سيدي سر درقاوي — كالمصباح اللي ضاوي
سيدي بسره يداوي — ويربي بذكر الله
الشيخ الهبري بالمنزول — على سنة الرسول
جاهه عند الله مقبول — مولانا الكريم أعطاه
الشيخ الهبري بالأوراد — سره رحمة للعباد
ساري في كل البلاد — خمر سيادي ماحلاه
الشيخ الهبري بالمفيد — يداوي قلب المريد
واللي يطلب المزيد — يتجرد ويذوق دواه
الشيخ الهبري بالأسرار — والحكمة يعطي لذكار
والمريد اللي صبار — الصادق يبلغ مناه
من مداغ إلى بركان — إلى ديار تلمسان
الزاوية عمت وهران — و انتشرت في أرض الله
سيدي سار على السنة — حتى الطبل عندو معنى
و اللي يحب يطاوعنا — يجرب و يذوق هواه
والله ما هي بدعة — اللي سالت بها الدمعة
أساسها الشريعة — إنما الظاهر غطاه
قرب لنا يا غافل — طهر قلبك وأغتسل
لاتوزن ولا تجادل — في حال رجال الله
الكنز المخفي له حجاب — إذا تفهم الخطاب
لا تشغل نفسك بالباب — وشغل بما وراه

قصيدة لسيدي أحمد زوقاع رحمه الله

يا مليــــك المــــلوك يا صاحـــب السلوك
سيدي علي بن الهبري ربي رضيــه علينا
صاحب العز والتقوى ملازم الذكر والخلوى
صاحب السر والنجوى من بحر نبــي روى
آتاه الله التوحيد من سر الحرف راه يفيــد
كم من مريد سقاه شفـــاه الله بالنظـــرة
مريد الله إن هويت لقيت الهبري راك سعيت
ذكرك الله راك شفيت من سر الحرف عظيم
يـــا رب تــوب علينا و أغفــــر لوالدينا
بفضلك لـــدينـــا وجــــودك واســـع
بنغا مكـــة والمدينة آنزور قبــر نبينـــا
أنطوف حول الضريح نوقفـــو جبل عرفـة
آنزور كل مقـــام بفضلك يـــا عظيم الشان
أنسخرو زيارة الوداع نعطو العهد ما يبقى خداع

لا اله إلا الله لا اله إلا الله
لا اله إلا الله حبيب الله محمد

قصيدة للشيخ البوذالي رحمه الله

عليك بذكر الله — و أترك كل ما سواه
جوف القلب يبرى داه — من كل المساويا
فطهره بالأذكار — وأتبع سنة المختار
مداومة التكرار — تدرك المعاليا
أفن عن المحسوسات — بغيبتك في الذات
تشهد المغيبات — جهرة لا خافيا
يظهر لك سر الصفات — القائم بالمكونات
إياك تشرك في الذات — وأحذر من البلايا
منزه عن الحلول — عن دائرة العقول
وزد ما فوق المنقول — طريق البرهانية
إذا أردت يا مريد — تدخل حضرة التفريد
ألزم مقام التجريد — سرا و علانيا
إن كنت من أهل الأسباب — فدم على قرع الباب
تدخل حضرة الأحباب — مع السادات الصوفية

لا اله إلا الله لا اله إلا الله
لا اله إلا الله الله يا مولانا

قصيدة للشيخ سيدي محمد المداني رحمه الله

أهل الله راهم حازوا ... يا سامع قولي أصغاه
بلغوا مناهم لما جازوا ... وفنوا عما سواه
شغلوا عمارهم حتى فازوا ... بلا اله إلا الله
بها وصلوا للمطلوب ... كنزهم ذاك المرغوب
شاهدوا نور المحبوب ... تجلى لمن رآه
خذها شفا للقلوب ... لا اله إلا الله
تجلى جمال الذات ... وكذا نور الصفات
في مرآة الكائنات ... إذا شئت أن تراه
عليك بخير الكلمات ... لا اله إلا الله
تبث يا ربي حديثي ... وارحمني بخير الغيثي
واجعلني كصيد الليث ... يحمي من يدخل حماه
وأجعل مسكني ولبثي ... لااله إلا الله
جودك يا ربي نترجى ... ليس لي سواك ملجا
وأعمالي عليا حجة ... وذنبي فضلك غطاه
وحصنك اليا منجا ... لا اله إلا الله
حبيبي بذكره نرتاح ... وزماني كله أفراح
شفيعي البدر الوضاح ... محمد رسول الله
من جاء بذا المفتاح ... لااله إلا الله
خفف يا ربي أوساخي ... إن في أعمالي تراخي
وأجعل ذنبي في انتساخي ... وأعط لقلبي مناه
منية الفؤاد الساخي ... لا اله إلا الله
دعاني رب العباد ... بلغني فوق المراد
وكشف لي حجب الأبعاد ... فأني راجي أراه
دليلي خير الأوراد ... لا اله إلا الله
ذكر الله خير لذة ... لايحصى فضله لا يحدى
سر عظيم قل لي من ذا ... يقدر عن عده و أحصاه
أفضل الأقوال هذا ... لااله إلا الله
روض قلبي بها أزهر ... وفؤادي قد تنور

مذ سقي المـــاء المطهر ... مـــاء التوحيد ما أحلاه
غصنه الباهي المـــعطر ... لا الـــــه إلا الله
زادنــــي الإله عزة ... لمـــا كان وصفي العجز
مــــدني نصـــرا وعزة ... ولا عـــــز إلا بالله
وأعطـــاني ذخرا وكنزا ... لا الـــــه إلا الله
سلم ربي من الإحســـاس ... وأحفظ قلبي من الوسواس
أعـــــوذ بربي الناس ... فـــي القرآن قـــال الله
رمـــحي لطعن الخناس ... لا الـــــه إلا الله
شـــوقي زاد في الحشا ... ولهيبـــــي قد فشا
يفعل ربـــــي ما يشاء ... بالـــذي حبه وأرضـــاه
وقلبـــي أضحى منعشا ... بــــــلا اله إلا الله
صادق في حديثي ونصي ... لا تنظر فعلـــي و نقصي
لا تسم قولي بالــــرخص ... نظمــــي متعلـــق بالله
فضل هذي ليس نحصي ... لا الـــــه إلا الله
ظـــاهر الأنوار حظي ... تمتــــع قلبي ولحظي
حتى صـــرح بها لفظي ... قائـــلا محبـــوبي الله
هـــو نفلي هو فرضي ... لاالـــــه إلا الله
طبـــي الله فقـــط ... والحبيـــــب المـــغتبط
رحمـــة الأمة الوسط ... لا تــــرى عيني سواه
اسمــــه باسمه مرتبط ... لا الـــــه إلا الله
ظنـــي في الحق الرضا ... و العفـــو عما مضى
واللطــــف فيما قضى ... و الجـــزا منه نرجاه
جزا القولـــي المرتضى ... لا الـــــه إلا الله
عليك اعتمـــادي راجع ... فضــلك للكل واســـع
نرحم العاصي و الطائع ... والإخلاص ســـر الله
فاعتن بخير الودائـــع ... لا الـــــه إلا الله
غالـــي أنت المبتغى ... وفـــؤادي قد صغى
ما زاغ البصر ما طغى ... لمـــا تجلى في مرآة
من رأى غيرك بغـــى ... لا الـــــه إلا الله
فالق السمـــع وأعترف ... أيهـــا الـــمريد قف

لا تـــرى غيرا يوصف كسفـــة الفنا تغشاه
هذا أمــــر الحق صف لا الــــــه إلا الله
قال لـــي القوم العشاق أهـــل الشوق و الأذواق
تجلت ذات الخـــلاق حتى غـــاب ما سواه
خير القول على الإطـلاق لا الــــــه إلا الله
كـــل الخلق في حماك وسعـــــهم ربي رحماك
تغفر لنـــا ذا وذاك و الشرك يصلى من نواه
ليس لـــي عمدة سواك لا الــــــه إلا الله
لم يخطر غيرك في بالـي أنت مشهدي في حالـــي
أنت كنـــزي في المـــال فـــي يـــوم الملك لله
ربحـــي وغناي ومالي لا الــــــه إلا الله
مبـــدا الخلق نور ثــم والظهـــور فيه حكمة
أينمـــا تـــولوا ثــم وجـــه الله لا ســـواه
والله مـــا أعظمها كلمة لا الــــــه إلا الله
نبلـــغ بهـــا المنى نمشـــي بهـــا في غنى
عليك بـــــذا المعنى لامـــــوجود إلا الله
كـــل الخلق في الفنى لا الــــــه إلا الله
هذه أبيـــاتي خذها بعيـــن القلب لاحظها
وأعتـــن حتى تحفظها وأذكــــر بها اسم الله
كلمـــة التوحيد منها لا الــــــه إلا الله
و الذي أوصيك يـا راوي عليك بـــالبدر الضــاوي
شيخـــي أحمد العلوي الولـــــي غوث الله
ســـره للكل حاوي لا الــــــه إلا الله
لا تجعل كلامـــي هزلا لاتؤاخـــد مني فعلا
رب هـب لي قولا فصلا يهتـــدي الذي يصغاه
وتبث في القلـــب قولا لاالـــــه إلا الله
يـــا محمد أنت دواي يـــا طبيبي يا منـاي
أنت شفيعي أنت رجـاي فعليك صلـــى الله
كلمـــا قـــال البرايا لا الــــــه إلا الله

يا الاهي حقق ظني … وفي حصنك أدخلني
ظني فيك تعفو عني … في يوم نخشى قضاه
عبدك المداني فاني … لا الـه إلا الله

اللهم صلي وسلم دائما وأبدا
على النبي المعظم خير الخلق أحمدا

وله أيضا

صلوا على بدر التمام … شمس المعالي أيها الكرام
شفيعنا يوم الزحام … عند الأهوال كاشف الغمام
محمد خير الأنام … مولى الموالي عليه السلام
مولاك يا زين الشام … لما حلى لي مقصد يرام
نور الليالي و الأيام … نور الجمال مصباح الظلام
يا رحمة بين الأنام … في كل حال مظهر الإنعام
شوقي إليك في ازدحام … و الوجد حالي زادني غرام
يا حصننا فلا نضام … ولا نبالي لومة اللوام
في طريقنا فلا نزاع … ولا جدال إلا السلام
زين المنبر والمقام … و الروض الغالي نبغي السلام
أصابني بك الهيام … إني مبتلي منذ أعوام
إن ترضني من الخدام … فيا بشرى لي بالانضمام
تغنتنا من الحرام … شر الأعمال عشنا كرام
يا عاليا في المقام … سيدي العلوي أنت ذو الإنعام
يا رب بجاه الهمام … حقق أمالي على الدوام

قصيدة للشيخ مولاي الطيب رحمه الله

ذكـــــر الله في قلبك ... بيــــن الروح و ذات
لــــعلك تسـقــى ... مــن عيــن الحياة
اذكــــر وانت ماشــي ... لا تلــــهيك مســالة
تحيـــي القلب الراشـي ... عمـــرو مــا يتبالى
أذكـــــر القلب أبواب ... تلجـــى مـــن علـــة
مـــاذا لـــي جا للباب ... ألــــقـــاه ثــم ولا
ذكــــــر الله كل حلو ... فيـــه الطيــب للذات
يبنــــي منازه في العلو ... فـــي قصـــور الجناتي
ذكـــــر الله كل غريب ... فـــي هـــذا الزمانـــي
الحـــاسد مـــاذا يدير ... مـــن قلــــة الإيمان
بســـم الله أول الحروف ... وأنــــا مانـــــي قاري
مين نـوقف بين الصفوف ... نحصــــي قاع أسواري
بســــــم الله تداوي ... مـــن كـــل علـــة
تسقـــي الغرس اللاوي ... فـــي قصور الجنات
ضيف الله يا أهل المكـان ... الشـــايبين و الشبان
هانـــي خديـــم بوعلام ... بوعــــلام الجيلالي
اللي يركب يركب الشهب ... بدعـــة بدعة أسبيبو
اللــــي يشد يشد النهد ... قـــــدام يسيل حليبو
اللـــي يطلب يطلب الرب ... وقـــت يطلبوا يصيبوا

اللهم صلي على الماحي ... محمـــــــد لمفضل
فيه ربحي و أصـــلاحي ... من صابني ليه نوصل

قصيدة للعارف بالله سيدي بومدين المغيث

ـــل المحبة بالمحبوب قد شغلوا
و فـي محبته أرواحهـــم بدلـــوا
وخـــربوا كل ما يفنى و قد عمروا
ما كان يبقى فيا حسن الذي عملـــوا
ـم تلهـــهم زينة الدنيا و زخرفهـــا
ولا جنـــاها ولا حلـــي ولا حلل
ـوا على الكون من وجد ومن طرب
ومـــا أستقل بهـــم ربع ولا طلل
ـــي التشـــوق ناداهم وأقلقهم
فكيف يهنوا ونار الشـــوق تشتعل
ــن أول الليل قد ســـارت عزائمهم
وفي خيام حمى المحبـــوب قد نزلوا
وقـــت لهم خلع التشريف يحملها
عرف النسيم الذي من نشره ثملـــوا
ـــم الأحبـــة أدنـــاهم لأنهـــم
عن خدمة الصمد المحبوب ما غفلوا
ـحان من خصهم بالقرب حين قضوا
في حبه وعلى مقصـــودهم حصنوا

الله الله لا اله إلا الله مولانا
الله الله لا اله إلا الله راحتي

وله أيضا

متى يا عريب الحي عيني تراكـــم
و أسمــــع من تلك الديار نداكم
و يجمعنا الدهر الذي حـــال بيننا
و يحضى بكم قلبي و عيني تراكم
أمــر على الأبواب من غير حاجة
لعلي أراكم أو أرى من يراكــم
سقتني الهوى كأسا من الحب صافيا
فيا ليته لمـــا سقاني سقاكم
فيا ليت قاضي الحب يحــكم بيننا
و داعي الهوى لما دعاني دعاكم
أنــا عبدكم بل عبد عبد لعبدكــم
و مملوككم من بيعكم و شرائكـم
كتبت لكم نفسي ومــا ملكــت يدي
و إن قلت الأموال روحي فداكــم
لســـاني يمجدكم وقلبي يحبكــم
و ما نظرت عيني مليحا سواكـم
و ما شرف الأكــوان إلا جمالكــم
و مـــا يقصد العشاق إلا سناكم
و إن قيل لي ماذا على الله تشتهـي
أقول رضى الرحمان ثم رضاكــم
و لي مقلة بالدمع تجــري صبيبــة
حــــرام عليها النوم حتى تراكم
خذوني عظامـا محملا أين سرتـم
و حيث حللتم فادفنونــي حداكــم
و مروا على قبري بطرف نعالكم
فتحيى عظامي حيث أصغى نداكم
و قولوا رعاك الله يا ميت الهــوى
و أسكنك الفردوس إن كنت مغرم

الله الله الله يا مولانــا الله الله الله لا الـه إلا الله

وله أيضا

تملكتموا عقلي وطرفي ومسمعـــي
و روحي وأحشائي وكلي بأجمعـــي
و تيهتمونــــــي في بديع جمالكم
و لم أدر في بحر الهوى أين موضعي
و أوصيتمـــوني لا أبوح بسركم
فبــــاح بما أخفي تفيض أدمعـــي
و لمـــا فني صبري و قل تجلدي
و فارقني نومي وحرمـــت مضجعي
أتيت لقــــاضي الحب قلت أحبتي
جفوني وقالوا أنت في الحب مــدعي
و عندي شهود للصبابة والأســـى
يــزكون دعـــواي إذا جئت أدعي
سهدي و وجدي واكتئابي ولوعتي
و شوقي وسقمي واصفراري وأدمعي
و من عجـــب أنــــي أحن إليهم
وأســــأل شوقا عنهـــم وهم معي
و تبكيهم عينـــي وهم في سوادها
و يشكـــوا النوى قلبي وهـــم معي
فـــان طلبوني في حقوق هواهم
فانــــي فقير لا عليــا ولا معـــي
و إن سجنونـــي في سجون جفاهم
دخلــــت عليهم بالشفيع المشفـــع

الله الله الله يا مولانا   الله الله لا اله إلا الله

وله أيضا

تذللت في البلدان حيـــن سبيتنـــي وبث بـــأوجاع الهـــوى أتقلب
فلو كان لـــي قلبان عشت بواحـــد وأترك قلبـــا في هـــواك يعذب
ولكن لي قلبا تملكـــه الهـــوى فلا العيش يهنا لي ولا الموت أقرب
كعصفورة في كف طفـــل يضمهـــا تذوق سياق الموت والطفل يلعـــب
فلا الطفل ذو عقل يحن لمـــا بهـــا ولا الطير ذو ريش يطير فيذهـــب
إذا رأوني الصبيان في الليل عيطوا فسموني بالمجنـــون لا شك يكذب
ولكنهم يا ليت ما جربوا الهـــوى ولا عـــرفوا نيرانها كيف تلهـــب
تسميت بالمجنون من ألم الهـــوى وصارت بيا الأمثال في الحي تضرب
فيا معشر العشاق موتـــوا صبابة كمـــا مات بالهجران قيس معذب

وله أيضا

طال اشتياقي و لا خل يؤانسنـــي و لا الزمان بما أهوى يوافيني
هذا الحبيب الذي في القلب مسكنه عليه ذقت كؤوس الذل والمحن
عليه أنكرني من كـــان يعرفني حتى بقيت بلا أهل ولا وطـــن
قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهـم ما لذة العيش إلا للمجـــانين

لا اله إلا الله..........لا اله إلا الله..........الله
لا اله إلا الله كلمة عظيمة تبثني و أرحمني عند الخاتمة
تبثني و أرحمني عند الخاتمة

و له أيضا

إني إذا ما ذكـــــرت ربي — يهتز شوقـــــي إلى لقاه
طابت حياتي وضـــاء قلبي — بذكـــــر ربي جل ثناه
ما ذاق طعـــــم الغرام إلا — من عرف الوصل أو دراه
يا فـــــوز قوم بالله فازوا — فلم يروا في الورى سواه
قربهـــــــم منه فاجتباهم — فنزهـــوا الفكر في علاه
ليس لهم للسوى التفـــات — كيف وقد شـــاهدوا سناه
أزال حجب الغطـــاء عنهم — فاستنشقـــوا نفحة هواه
تجلى بالنـــــور و البهاء — لهـــم فقالوا يا هو يا هو
فقال إنـــي لكـــــم محب — رب كـــريم نعم الإله
الملك ملكـــي والأمر أمري — أنتـــم عبيدي والجاه جاه
الجود جودي والفضل فضلي — أنـــا الذي يرتجى عطاه
أقبل من تاب من عبـــادي — و لا أبـــالي بما جناه
الحب حبي والقرب قربـــي — و العــز عزي فادخل حماه
قلبك متـــــع بكأس شربي — طــــرفك نزه بما تراه
وأنظـــــر به نظرة اعتبار — في الأرض مولاك أو سماه

الله مـــــولانا الله مولانا — سيدي مولانا آدايم ربـــي
الله مـــــولانا الله مولانا — سيدي مولانا آسامع سيدي

قصيدة للآلة رابعة العداوية رضي الله عليها

الزم الباب إن عشقت الجمال ... وأهجر النوم إن أردت الوصال

إن ترد وصلنا فموتك شرط ... لن ينال الوصول من فيه فضلا

وأجعل الروح منك أول نقد ... لحبيب أنواره تتلألأ

كلهم يعبدون من خوف نار ... و يرون النجاة حظا جزيلا

أو بأن يسكن الجنان فيضحوا ... في رياض ويشربون سلسبيلا

ليس لي في الجنان والنار رأي ... أنا لا أبتغي بحب بديلا

إن شكوت الهوى فما أنت منا ... فاحمل الصدى والجفايا معنى

تدعي مذهب الهوى ثم تشكوا ... أي دعواك قل لي أين

لو وجدناك صابرا لهوانا ... لعطيناك كل ما تتمنى

يا طبيب القلوب أنت الطبيب ... أنت أنسي وأنت مني قريب

يا طبيبا بذكره يتداوى ... كل ذي سقم فنعم الطبيب

طلعت شمس من أحب بليل ... فاستنارت فمات لها الغروب

إن شمس النهار تغرب بليل ... وشموس القلوب ليست تغيب

فإذا ما الظلام أسدل سترا ... فإلى ربها تحن القلوب

الله الله الله يا مولانا ... سيدي الله الله يا حبيبي

الله الله الله يا سلطاني ... الغاني يا ربي مولاي بفضلك كله

الغاني يا ربي مولاي بفضلك سيدي

رحم الله ناظمها

قلوب العارفين لها عيون ترى ما لا يرى للناظرين
وألسنة بأسرار تناجي تغيب عن الكرام الكاتبين
وأجنحة تطير بغير ريش إلى ملكوت رب العالمين
وأفئدة تهيم بعشق وجدا إلى الجبروت ذي الحق اليقين
وترتع في رياض القدس طرا وتشرب من بحار العارفين
إن أردت إدراك هذه المعاني فبذل الروح منك قليل فينا

قال سيدي السيستري رحمه الله

طاب شرب المدام في الخلوات اسقيني يا نديم بالآنيات
خمرة تركها علينا حرام ليس فيها إثم ولا شبهات
عتقت في الدنان من قبل آدم أصلها طيب من الطيبات
أفتني أيها الفقيه و قل لي هل يجوز شرابها على عرفات
و يجوز الطواف والسعي بها ويلبي ويرمى بالجمرات
و يجوز القرآن والذكر بها أو يجوز السبح في الخلوات
أجاب الفقيه إن كان خمرا عنب فيه شيء من المسكرات
شربه عندنا حرام يقينا زائد فيه شيء من الشبهات
أياذا الفقيه لو ذقت منها لسمعت الألحان في الخلوات
لتركت الدنيا وما أنت فيه وتعش هائما ليوم المهات

رحم الله ناظمها

يا نفســي توبــي لله و لبي — بكـــأس الحب يسقيك ماهو
ماؤه غيبـــي كأسه قربي — ســره يروي لمــن سقاه
شراب القلوب بكـأس المحبوب — من كل مشروب صافي معنـاه
يحصل المطلــوب لكل محبوب — ليس ذا المحجوب قصده مولاه
شاهد وعيان حســا ومعنى — علــم ألدنــي موهوبا له
علم أللدنــي أعظم الفنــون — ســر المكنون ساكن لبه
نبــه روحي بوحي يوحي — المنجــم لــم يرى سواه
يا فاشي الأسرارعن ذوي الأذكار — عن سوء الأخبــار يجب كتمه
أخلص في قصدك وأوفي بعهـدك — ويــح المنهمك كيف يراه
يراه المحبوب وراء الحجــوب — بســر الغيوب تجلى له
صدور الأخيار قبور الأســرار — سمــع بالأشعار وأخفي معناه
وكــل بــائح بمــا لم يبح — بســر إن باح تبح دماؤه

صلى الله عليك آنبي يا العربي آي سيدي محمد صلى الله-عليك الله الله

قصيدة لسيدي بومدين المغيث

عيدوا إلي الوصال عيدوا — فان وصلي بكـم جديد
وقربوا الوصل والتدانـي — فالقرب للعـاشقين عيد
خذوا فؤادي وفتشــوه — وقلبوه كمــا تريدوا
فــان وجدتم فيه سواكم — علي زيدوا البعاد زيدوا
وكــل يــوم أراكم فيه — فذاك عندي يوم سعيـد

قال سيدي عمر بن الفرض رحمه الله

سروري و افرحي وأنسي وبهجتي
إذا نظـــرت عينـــي وجوه أحبتي
ويوم اللقاء عرسي وعيدي حقيقة
وسعدي وإسعادي وروحي وراحتي
مشـــــوقا لرؤياكم أهيم بذكركم
ادرب باشواقـــي أعيش بنظرتي
عســى نظــــرة بلمحة المتيم
رهيـــن صبـــابة قتيل أحبتي
وأنتـــــم إشارتي وأنتم كنايتي
وأنتـــــم مواثيقي وأنتم عقيدتي
وأنتـــــم على مر الزمان أحبتي
وحبكــــم ديني وفرضي وسنتي
أنـــــا عبدكم بل عبد عبد لعبدكم
لعلكـــــم يوما تجودونَ بزورتي
ولاح لنــــا نور الجلالة لو أضاء
قمـــــم الجبال الراسيات لدكتي
ونــــادى مني سر بسر وحكمة
إن رســـــول الله شيخي و قدوتي
طريقتــــا يا هذا إن كنت عاقلا
تجـــــري بالتحقيق ونور المحبة
مفادهـــــا دفع المصائب والبلاء
ورئيسهـــــا يقـــود نحو السلامة

لا اله إلا الله   لا اله إلا الله
لا اله إلا الله   الله يا مولانا

وقال أيضا:

لما بدا منك القبـــول أخرجت من سجن الأسى
وزج بي عين الوصول وصــرت بـك مونســا
ولست من قلبي تـزول بين الصبــاح والــمسا
النظـــرة فيك يا جميل نعش بهــا عيشــا رغد
أنـــت المحجة والدليل من ذا يطيق عنك البعاد
يـــا راحة القلب العليل فيك اجتمــع كل المراد
أوقــدت في قلبي هواك وقلت لـــي إياك تبوح
أم كيف لي أرى ســواك وأنت لــي جسم وروح
ولا يخفـــى نور سناك وقد بدا للنـــاس يلوح
الله الله يا مولانا رجـــال لله يا سادتي
الله الله يا مولانا ربي الكريم داوي حالي

قال الإمام الحراق رحمه الله

نفحـــة نسمة من أهوى عليا فغدا الحب بهـــا من طي
ولـــــوت كلي إليها ليه طـــوت الكون بها عني طي
يا لها من حسن شمس أشرقت لم يكن في جــوها و الله فاني
نسخت لآياتهـــا أي السوى إذ بدت من لطفها في كل شيء
لبســت بالعين تراها إن بدت إن غــــدت للكل يا أحي
كم لهـــا من نظرة قد أسكرت جهـرة أهل الهوى في كل حي
فهـي إن ترضى على حب لها تأتـــي رغما على أنف أحي

قصيدة للشيخ سيدي أحمد العلوي رحمه الله

روح وريحان ما بين الخلان جنة الرضوان في حضرتنا
حضرة القدوس محيا للنفوس جنة الفردوس تحتاج إلينا
من خمر عرفان سقينا كيزان من يد ولـــدان مخلدينا
أهل الحقـــائق بين الحدائق على النمـــارق متكئينا
حـــال العـــارفين متقابلين على ســـرر مستبشرينا
أبنـــاء الحضرة لهم البشرى من قبل الأخـــرى معززينا
لهـــم احترام في كل العـــالم وعنـــد الكـــرام الكاتبينا
عبـــاد الرحمان في كل زمان لـــهم الأمـــان مطمئنينا
لهـــم افتخـــار عن كل بشر فـــهم الأحبار الوارثينا
فـــهم الأبـــدال لهم الإقبال نواب الإرسال في العالمين
لـــهم الهيبة بهـــاء النسبة سمـــة القربى ترى علينا
نحـــن الأســـاند لنا شواهد كـــل الفـــوائد في صحبتنا

الله الله...........لا اله إلا الله الله الله.........لا اله إلا الله

الله الله...........لا اله إلا الله العظيم ربي لا اله إلا الله

وله أيضا:

أذكر الله يا رفيقـــي وتـــــوجه للمرام
وأقصد الحق الحقيقي
إنمـــا الخلق عـــدم
لا سواه في التحقيق جـــل قدرا في القدم
قـــد ظهـــر بالتفريق
لـــكن الناس نيـــام
لا تعد عن الطـــريق جـــــد سيرا للمقام
وأحـــفظ العهد الوثيق
تسقى من كاس المدام

خمرنا خمر عتيـــق كان من قبـــل آدم
أســـكرنا يا صديقي
مـــن زمـــان تقدم

قد رمانا من شاهــق مـــن وجـــود للعدم
ثــــم عدنا للرفيق
فـــوق عـــرش والقلم

وأستوينـــا بالأفق وارتدينـــا بالعالم
واختفينـــا بالخلق
كـــي لا تـــرانا الأنام

جاء شوقي بالبروق حـــن رشفي للديم
طاب فرعي بالعروق
فـــاح الزهر في الآكام

جاء الوقت للشروق فـــاز البدر بالتمام
جـــاء نهجي للطرق
كشمس عِـــلى العـــلم

كم سبينا من عاشق كـــم يسرنا من همام
كـــم رفعنا من رقيق
لـــمشاهد الـــكرام

كم عصرنا من رحيق كـــم سقينا من إمام
كـــم هدينا من فريق
إلـــى مـــحضر التمام

بـــحرنا بحر عميق لا يقـــاس للعوام
لا تعـــارض بالتشديق
لا تنـــازع بـــالأوهام

جـــئنا بعلـــم رقيق لا يـــحتمله الكـــلام
إلا لـــذوي التصديق
جـــاءهم وحي الـهام

بـــعد صلاة الشفيق حســـب فياض الكرم
تشمـــل من بالعقيق
والـــمقام والـــحرام

يرحم ربي ذا الوثوق مــن بفضله اعتصم
الــــعلوي بالتوفيق
حـــاز الفضل والكرم
لا الــــــه إلا الله لا الــــــه إلا الله الله
الله الله يا ســـلام
اسقينـــا كأس المدام

وله أيضا:

الحب في الهوى عربـد و المـــعنى لها شهود
والعقـــــل حاكم ينفذ تـــأمل سعد السعود
فأنـــا الساقي المجدد حامي الحمى والوفود
والحـــق حـــق لا يـــرد بـــالرغم عن الجحود
فاخلـــع الجفا وأعمد ولا تـــألف الصدود
لا تعتمـــد مـــن يفنـــد إن الإنســـان كنود
فوا فوز مـــن تعرض لنفحـــات الودود
أيـــا صاح فلتجتهد إن العمـــر لمحدود
فالوقت إن لــم يساعد ففي الغـــالب لا يعود
فلتسعف خلي وســاعد لأمـــري وأرق وجد
بـــــوسعك فلتكابد إن الآخـــر محمود
إن الــــداعي لا يؤكد فوا حســـرة الحسود
أضاع العمر في المكائد ما ذاق طعـم الشهود
كـــم خرجت بالفوائد كم نظمـــت من عقود
كم خرقت من عـــوائد كـــم رفعت من بنود
فالأمر عندي مشـــاهد والنـــاس عنه رقود
ألف الخلق المراصـــد قد حفـــوا بها جنود
النـــار ذات الوقائد إذ هـــم عليها قعود
نقمـــوا من الموحد أن قـــال الله مشهود
معبـــود يرى وعابد لا ولا شـــيء موجود
قـــد بدا بذي المشاهد وأن الغيـــر مفقود

من حيــث أنه واحــد متكــــاثر في الشهود
فمــــن شاء فليعاند ومـــن رام فـــليلذ
فـــوربي لا نـــزايد عما في الجوى منضود
لا الــــــه إلا الله لا اله إلا الله يـــا ودود
لا الــــــه إلا الله أسقينـــا كأس الشهود

يـــا ودود

<u>رحم الله ناظمها:</u>

صلـــى عليك الله و الملائكة يـــا نـــــور خلق الله محمد
يــــا سيــد الرجـــال المفضل يا بحــر الكمال نابينا
أيــا الله الله يا مولانـــا من غيرك يـــا فاتح البيبـــان
أراك حـــــاضر مــــوجود معانا وأنت العالم بلــي كان
أيا غافـــل راه الدنيـــــا فانيا أستعد لرحيلك دير الزاد
ولا تـــأمن في الــــدار الفانية راها شحال فنات من عباد
أحكم وأعدل في النفس العاصية الشيطان لعنوا خـــزاه الله
و اللي تبع النفس جا في الهاوية واللي عصاها رضي عليه الله
صلي صلاتك والصيـــام معاها تهلى في دينك لا الحال يفوت
زكـــي أموالك غـــدا تلقاهـــا في الآخرة رحمة بعد الموت
إلى كثر المال طوف ولبي من بئر زمــــزم وأشرب من ماه
في جبــــال عرفة أطلب ربي واحـــد وحدو لا شريك معاه
طــــع والديك لا تعصـــاهم وأحسن بهم كيف قال الله
إلى سكنت بعيد لا تنســـــاهم رضا الوالدين في رضا الله
أهل الله يا سيادي يا صبى الفالحة اللي خدمهم واش الظن يخيب
إلى نظــروا لي بنظرة صالحة يخضار جناني والثمــار يطيب
لا تقـــل لهمـــا أف و لا تنــــهروا الولـــــدين
وقـــل لهمـــا قـــولا حسن يحفظك الله مـــن الآلام
يـــا والديـــا أرضـــوا عليـــا الرضـــا مع ستر الله
لــــولا رضاكم ما قضيت مزيا لولا دواكم مـــا صبت طبيب

رحم الله ناظمها:

أصلاة عليــــك أنبي محمد — صلــى الله عليك أنبي محمد
من هو واحــــد أنبي محمد — واحــــد هو الله أنبي محمد
من هم اثنيــــن أنبي محمد — لحسن والحسين أنبي محمد
من هم ثلاثــــة أنبي محمد — أصحاب الروضة أنبي محمد
منهم ربعــــة أنبي محمد — عــــدد الكتب أنبي محمد
من هم خمســــة أنبي محمد — خمس صلــوات أنبي محمد
من هم ستــــة أنبي محمد — ستة أيــــام أنبي محمد
من هم سبعــــة أنبي محمد — سبع سمــوات أنبي محمد
من هم ثمــانية أنبي محمد — حملات العــرش أنبي محمد
من هم تسعــــة أنبي محمد — تســـع معجزات أنبي محمد
من هم عشـــرة أنبي محمد — أصحــاب الرسول أنبي محمد
من هم إحدى عشر أنبي محمد — إخــوة يــوسف أنبي محمد
من هم اثنـــا عشر أنبي محمد — عــــدد الشهور أنبي محمد
قوموا قــــوموا تمدحوا لله — يــــا العاشقين في رسول الله
هذه ســــاعة من ساعات الله — يـــحضر فيها النبي رسول الله
زايريـــــــن مكة والمدينة — قــــولوا لحبيب الله لا ينساتا
زايريـــــــن مكة والمدينة — قــــولوا لحبيب الله يشفع فينا

رحم الله ناظمها:

روضة الهــادي نابينا — هيئــت للـــــمتقين
كـــل من قالوا رضينا — بالحبيب مولاي محمد
هـــذه الدنيا كالساعة — وأجعل الأعمال طاعة
وأشتري خير البضاعة — زورت الهــادي محمد
هـــذه الدنيـــا تزول — و البقــاء ليس يطول
أيــــن من يمشي يقول — كـــن شفيعي يا محمد
ربنـــا يسر وسهل — زورت المختــار عجل
دمعنـــا يغلي وينزل — من غرامي في محمد
ربنا هيئ الطـــريقة — كـــن بنا ربي شفيقا
كي نـــرى بدرا شفيقا — الحبيب مولاي محمد

ظننـــــا بك جميل وأنت يا ربي الوكيـل
والنبـــي نعم الكفيل الحبيب مـولاي محمد
حبـــه عين الكمال جـاهه عالي وغالي
صحبه خيــر الرجال بـايع الهادي محمد
وجهـــه فاق البدورا زاده المـولى سرورا
قد بدا في الكون نورا قبـــل خلق الله محمد
حبـــه فرض وختم مدحـــه خير وغنم
ليس يـأتي القلب هم للـــذي يعشق محمد
بحـــر إسم الله أحمد كـــل من يلقاه يسعد
حوضه الصافي المبرد للـــذي يهوى محمد
يفتـــح الله العوالم بـــإمـام المكـــارم
لـــجميع الرسل خاتم الحبيـب مولاي محمد
خيـــر خلق الله طه مثل شمس في ضحاها
هـــذه الدنيا نراها في ضياءٍ مـــن محمد
أكحل العينين أدعـج نـوره المحبوب أبلج
أشفاف الأسنان أفلج فضـــل إسم الله محمد
فضله عما النواحـي لـــجميع الكفر ماحي
في الصحاري والبطاح أشرقت أنـــوار محمد

صلى الله على محمد صلى الله على محمد
صلى الله على محمد وعلى آلـه وسلم

رحم الله ناظمها:

الله الله ربـــــي وأنت العالم بيا
بغيت نزور شيخي مادام الروح فيا
يا حفارين قبـــري لا تعزموش بيا
حتى يجيني شيخي هو يصلي عليا
يا حفارين قبري لا تعـــزموش بيا
حتى يجوني حبابي هما يصلوا عليا
يا غسالين جسدي لا تهضروش فيا
إذا ريتوا عيبي لا تهضـــروش عليا

داروني في الأكفان وكثرة الأغبان
ومـــازال القدام ربي لي يلطف بيا
داروني في القبر وبقيت لا وحدي
أنـــت ربي سيـــدي تشفـــع فيا
جــاءني الســؤال وكثرة الأهوال
مــازال القــدام ربي يلــطف بيا
حبيــت الحيــاة ونسيـت الممات
كل شيء ما فــات هــذه هي الدنيا
حبيت الفـــاني ونسيت الغـــاني
ربي لي بلانـــي أنت سيدي تشفع فيا
جاءني الجيلالي قـــال لي يا ولدي
لا تخافشي من شيء هو الضامن فيا
جاءنـــي محمد قال لي يا ولدي
لا تخـــافشي من شيء هو يشفع فيا

رحم الله ناظمها

صلي يا رب العباد — على النبي الطاهر
فصل يا رب العباد — على النبي الطاهر
بشـــرانا قد نلنا المنى — بذا الهلال الظـــاهر
وزارنـــا الشهر الهنى — إكرم به من زائـــر
يــــا حسناه من قادم — ولـــــه من زائـــر
فـــأزداد عن المواسم — بنـــور بدر ظاهـــر
شهـــــر رفيع قدره — فـــي الأول والأخـــر
قـــد هب عنا نشره — في المـــد بالمباخـــر
علمت يا شهر الرضا — بـــالأنس والبشائـــر
فالدهر منك قد أضى — في كل طرف الناظر
بمـــــولد المبارك — وافى بيمن الظاهـــر
يجـــــل عنه شارك — في ذا الجمال الباهر
ابـــن الذبيحين الذي — قد ضـــاق بالمآثـــر
لصـــات فض أو به — لمعص أو محـــاول
فيـــــراه من معشر — فذا علـــى العشائـــر
بســـؤدد و مفخر — لبيتـــــه المجاور

قصيدة لسيدي أحمد العلاوي رحمه الله

فلا ترضى بغير الله حبا كل شيء ما دونه سراب
نصحتك إن كانت لك نسبا أهل الذكر في محبوبهم غابوا
فلا عيش إلا لذوي القربى ليس لهم عن الحق حجاب
أين الجنان منهم أين طوبى عباد الله من الشوق ذابوا
شربوا من مدامته غبا أخذهم عنهم ذاك الشراب
يا ليت لك من كأسهم شربا تكون لك في قربنا سباب
فنعم العبد للنداء لبى عندما أتاه منا الخطاب
فإن كانت لك في الله رغبا صحبتنا شرط ولا ارتياب

وله أيضا:

يا رجال غابوا في حضرة الله كالثليج ذابوا والله والله
تراهم حيارى في شهود الله تراهم سكارى والله والله
تراهم نشاوى عند ذكر الله عليهم طلاوة من حضرة الله
إن غنى المغني بجمال الله فقاموا للمغنى طربا بالله
نسمتهم هبت من حضرة الله حياتهم دامت بحياة الله
قلوب خائضة في رحمة الله أسرار فائضة والله والله
عقول ذاهلة من سطوة الله نفوس ذليلة في طلب الله
فهم الأغنيا بنسبة الله وهم الأتقيا والله والله
من رآهم رأى من قام بالله فهم في الورى من عيون الله
عليهم الرحمة ورضوان الله عليهم نسمة من حضرة الله

وله أيضا:

تيهتني ذاتك وحرت فيك يا الله
ظهرت صفاتك
منك وفيك يا الله

لمن نحكي سري لمن نريك يا الله
رجعت لسكري
وحرت فيك يا الله

دخلت للمعنى   لكي نراك يا الله
نديت من أنا
لست سواك يا الله

خرجت للحس   نفتش عليك يا الله
ابتديت بنفسي
حصلت عليك يا الله

ظهرت في الكل   عمن نخفيك يا الله
ومن كان مثلي
يستر عليك يا الله

أنت هو الظاهر   في ذا العبيد يا الله
أنت هو الباطن
كما تريد يا الله

وفي بدء السير   وهمت فيك يا الله
ظننتك غيري
جاوزت عليك يا الله

حتى نارت شمسي   دلت عليك يا الله
نوديت من نفسي
قلت لبيك يا الله

خرجت للناس   نحكي عليك يا الله
في جميع أنفاسي
مولع بك يا الله

خشيت عن قلبي   يغفل عليك يا الله
وأنت في قربي
حققتني بك يا الله

أشغلني بك نفنى   عما سواك يا الله
وأبقيني بك نغنى
حتى نراك يا الله

لا إله إلا الله   لا إله إلا الله
لا إله إلا الله
وأنت الرحيم يا الله

وله أيضا:

صفت النظرة طابت الحضرة	جاءت البشرى لأهل الله
قاموا سكارى لـذي البشارة	جعلوا عمـارة شكرا لله
أيها الحاضر أذكـر و ذاكـر	إياك تنكر حال أهل الله
فسلم لـــهم فيما عراهـم	وأعلم أنهم غابوا في الله
فالوجد فيهم داعي يدعيهم	يطرا عليهم في ذكر الله
ومن لم يجد فليتواجـــد	قصدا يتعرض لفضل الله
هكـذا قالوا ولذا مالـــوا	و لقد غالـوا في ذكر الله
حتى قد ظنا من ليس منا	أن جننـــا بـذكر الله
هنيئا لنـــا ثم بشرانـــا	إن كان لنـا حمق في الله
صلـي ربي على نبينا	أحمد الهادي نور المدينة

قصيدة لسيدي محمد البوزيدي المستغانمي رحمه الله

أيا روضة العشـــاق	قد هيجتي مهـجتي	
	أيا حضرة الإطـلاق	فيـــضت صبابة
سقتني كاس الهوى	من طيب خـــميرة	
	جلـوت بها السوى	عـــن نور البصيرة
سقتني كؤوس الحب	محـــــقت أنيتي	
	صرت فرح ونطرب	تـــائها بسكرتي
ملكتنـــي في الآفاق	ورضت بـــزورتي	
	رفعـت عني الرواق	تعـــظيما لسطوتي
غرست غصن الهوى	في قلبـي ومهجتي	
	وعندي منها نشـوة	كـــانت قبل نشأتي
شربت من المعنـــى	كـــؤوسا صافية	
	فـــإذا قلت أنا	أنـــا ولا فخـــرة
كـــل عابد يهوى	طـــالب الآخرة	
	وأنـــا كل السوى	طـــويت بلمحتي
كـــل فقيه عليم	بـــالفرض والسنة	
	وأنـــا علم عظيم	مالـــــه نهاية
أنـــا ساقي الشراب	والخمـــرة خميرتي	
	أنـــا رافع الحجاب	والحضرة حضيرتي

كم من جاهل أتى ودخل طريقتي
صار من أهل المعنى ملوك العناية
أخلع نعليك وافنى إن شئت ملاقتي
إن أردت تعرفنا أنا عين الحياة
أنا عين للتحقيق يا من تطلب رؤيتي
أنا منهج الطريق والكون في قبضتي
الكون كسراب كما جا في الآية
هباء في هواء عند أهل الحقيقة
من بحار الجبروت قد ظهرت نقطتي
تلونت بالناسوت وسر الملكوت
مريدي لك البشرى أحفظ لي وصيتي
تأدب مع الفقرا لتسقى من خمرتي
مريدي كونن حفيظ حدود الشريعة
تمسك بها تفيد كمال الحقيقة
يا خليلي قل الله وحده في الكثرة
لا ترى ما سوى الله في كل الكائنة
أنا لخلي حفيظ من كل بلية
وفي أبحر التوحيد أغرقته همتي
هذا اسمي يا لبيب قيد العبودية
محمد بن الحبيب البوزيدي نسبتي
وجدي رسول الله مقصودي وبغيتي
عليه صلاة الله صاحب المعجزة
تميت بحمد الله على كل حالة
لا إله إلا الله أفضل الكلمة
لا إله إلا الله لا إله إلا الله
لا إله إلا الله أفضل الكلمة

ومنه أيضاً:

أنا البحر الواسع ... أنـــا هو الخمار

نسقي كل سامع ... كـــؤوس الأسرار

عشـــري لي تابع ... نـــرفع عنك الإستار

يـــذهب عنك المتبع ... تشـــاهد أنوار

أنـــواره لامع ... مــــا فيه أغيار

تـــصير أنت الصادع ... تسقيهـــم أسرار

كـــل قطب بارع ... صـــافي من الأكدار

فـــي يبـــايع ... بـــالسر والإجهار

كـــل غوث شايع ... واســـع الأفكار

هـــو عندي تابع ... قهـــارا وجبار

كـــل ولي خاضع ... لـــي بالانكسار

حتـــى غيره واقع ... بـــدون اختيار

ومـــن لي ينازع ... رافـــض الإقرار

هـــو غير تابع ... ســـادات الأخيار

كل الكون الواسع ... والفلك الـــدوار

فـــي قبضتي ضايع ... كـــحلقه في القفار

والـــعرش المتسع ... والشمس والأقمار

في كفـــي يا سامع ... موجـــه في البحار

كـــل نور ساطع ... أقـــلام وأنوار

كـــل ماء نابع ... والليـــل والنهار

والصراط الناصع ... ميـــزان وكوثر

كلهـــم يا سامع ... من رشـــح أنوار

والجنان الواسع ... والحـــوض والنار

كلـــهم لوامع ... من ذاتـــي أسرار

والساجد والراكع ... في الليل والأسحار

في رضـــاي طامع ... ورفـــع الأستار

والعاصي والطايع ... في الموت والمحشر

منـــجوزه راجع ... لـــي بلا إنكار

هـــذا مني واقع ... كـــل وقت وأعصار

ومـــن فيه يشايع ... هـــو في الأكدار

وله أيضا:

أنا البحر الواسع ... أنا هو الخمار
نسقي كل سامع ... كؤوس الأسرار

فكن لي تابع ... ترفع عنك الإستار
يذهب عنك المانع ... تشاهد أنوار

أنواره لامع ... ما فيه أغيار
تصير أنت الصادع ... تسقيهم أسرار

كل قطب بارع ... صافي من الأكدار
فلي يبايع ... بالسر والإجهار

كل غوث شايع ... واسع الأفكار
هو عبدي تابع ... قهارا وجبار

كل والي خاضع ... لي بالانكسار
حكمي عليه واقع ... بدون اختيار

ومن لي ينازع ... رافض الإقرار
هو غير تابع ... سادات الأخيار

كل الكون الواسع ... والفلك الدوار
في قبضتي ضايع ... كحلقه في القفار

والعرش المتسع ... والشمس والأقمار
في قلبي يا سامع ... موجه في البحار

كل نور ساطع ... ظلام وأنوار
كل ماء نابع ... والليل والنهار

والصراط القاطع ... ميزان وكوثر
كلهم يا سامع ... من رشح أنوار

و الجنان الواسع ... والحوض والنار
كلهم لوامع ... من ذاتي أسرار

والساجد والراكع ... في الليل والأسحار
في رضاي طامع ... ورفع الأستار

والعاصي والطايع ... في الموت والمحشر
ملجاؤه راجع ... لي بلا إنكار

هذا مني واقع ... كل وقت وأعصار
ومن فيه يشانع ... هو في الأكدار

هذا معطي الصانع ما فيه إنكار
إلا قول القاطع فذاك مزمار
أعزم يا منازع ودع كل عار
وأقدم لي سارع تنال ذي الأسرار
أختم قولي الواسع بصلاة المختار
هو لنا شافع في كل من الدار
أصحابه التوابع السادات الأخيار
بفضلهم يا سامع تنال ذا المقدار
اسمي راه شايع البوزيدي الخمار
ساقي كل والع كؤوس الأسرار
الله الله الله الله ربنا
الله الله الله الله يا مولانا

قصيدة للشيخ سيدي عدة بن تونس رحمه الله

ضريح من روضة النعيم منقول فيه الأنس والرضا صريح معقول
وتجد كلنا دخلت حجرته سكينة قد بدت نورها مكمول
كأن بوسطها الأملاك نازلة والروح من بينها كالشمس مبذول
يا علاوي لم تزل في الفضل معجزة لمن جاء بصدق قلبه مصقول

قصيدة للشيخ سيدي احمد بن مصطفى العلاوي

دارت كؤوس الغرام ما بين الموالي
فزادتهم إصطلام حالا على حال
قلت لهم يا كرام هل ترضوا بحالي
فقالو لي يا غلام إذا كنت خالي
فقلت لهم نعم قولكم في بالي
ولكن يا كرام اشفقوا من حالي
إني كثير الآلام ضعيف الأعمال
بالنسبة لكم عدم جعلتكم فالي
ذكركم لي مدام وحبكم مالي
إن لي فيكم هيام ليته يبقى لي

فيا ضيعة الأيـــــام فـي القيل والقالي
لو كنت من أهل المرام لضيعـــت أشغالي
وهمت بكـــم هيام والحـــق يصغى لي
في حبـــكم لا ملام واللـــوم حلا لي
فإن كـــان لي مقام عندكـــم عالي .

الله الله مولانا رجال الله ساداتي
الله الله يا ربي ماحلا ذكر الحبيبي

قصيدة كم لك يا ليلى رحم الله ناظمها

كم لك يا ليلـى من المعاني لمن عرف معنـاك القديم
أمليت من حسنـك الأواني وكل عاشق فيــك يهيم
أنـا الذي قد عمر جنـان بليلى و الخمـر و النديم
يعجبني خمرك على حبيبك إذا مزج عند الإصـطباح
نحـكيه لجـوهر عجيب إذا جعل في إعناق الملاح

قصيدة للشيخ العلوي طيب الله ثراه

صلى الله عليك يا نور يا نور كل المنازل
يا خير من في المنازل

يـــا رسول الله أنت أنـــت النور المتشكل
نـــور على نـــور جئت بـــه القـــرآن تنزل
مشكـــاة نورا وزيتا ضيـــاء جئت معتدل
لا يكـــون الكون حتى يظهـــر بك متجمل
أنـــت فـــي الأثار قلت ذا الكـــون منك تمثل
من حضرة القدس جئت وأنـــت فيها لم تزل
كنت قبـــل الكون كنت و الابـــد مثل الأزل
مطـــلقا كنت فصرت بـــالقيود متجمـــل
ليس بـــالوجود بثه إلا النـــور قلت أجل
بـــدا من الغيب بغته مـــن أعـــلا العلا تنزل

فيا ضيعة الأيـــــام — فـــي القيل والقالي
لو كنت من أهل المرام — لضيعـــــت أشغالي
وهمت بكـــــم هيام — والحـــق يصغى لي
في حبـــكم لا ملام — واللـــــوم حلا لي
فإن كـــــان لي مقام — عندكــــــم عالي .

الله الله مولانا رجال الله ساداتي

الله الله يا ربي ماحلا ذكر الحبيبي

قصيدة كم لك يا ليلى رحم الله ناظمها

كم لك يا ليلـــى من المعاني — لمن عرف معنـــاك القديم
أمليت من حسنـــك الأواني — وكل عاشق فيـــــك يهيم
أنـــا الذي قد عمر جنـــان — بليلى و الخمـــر و النديم
يعجبني خمرك على حبيبك — إذا مزج عند الإصـــطباح
نحـــكيه لجـــوهر عجيب — إذا جعل في أعناق الملاح

قصيدة للشيخ العلوي طيب الله ثراه

صلى الله عليك يا نور — يا نور كل المنازل
يا خير من في المنازل

يـــــا رسول الله أنت — أنـــت النور المتشكل
نـــور على نـــور جئت — بـــه القـــرآن تنزل
مشكـــــاة نورا وزيتا — ضيـــاء جئت معتدل
لا يكـــون الكون حتى — يظهـــــر بك متجمل
أنـــت فـــي الأثار قلت — ذا الكـــون منك تمثل
من حضرة القدس جئت — وأنـــت فيها لم تزل
كنت قبـــل الكون كنت — و الابـــد مثل الأزل
مطـــلقا كنت فصرت — بـــالقيود متجمـــل
ليس بـــالوجود بثه — إلا النـــور قلت أجل
بـــدا من الغيب بغته — مـــن أعـــلا العلا تنـــزل

يـــا رسول الله حزت فضل الفضل والفضائل
يـــا رسول الله دمت ودمـــــت لك ممتثل
فـتعلاوي يرجو حتى يبلـــغ برضاك الأمل

رحم الله ناظمها

لمـا نظـــرت إلى أنـــواره سطعت
وضعت من خيفتي كفي على بصري
خوفا على بصري من حسن صورته
فلســت أنـــظره إلا علـــى قدر
الأكـــوار من نور في نوره غرقت
و الوجه منه طلوع الشمس و القمر
روح من النور في الجسم من القمر
كـــحلة نسجت في أنجوم الـزهر
لـو لم تكـن فيه آيـــة مبينـــة
لــــكان منظـــره يغني عن الخبر
صلــوا عليــه لعل الله يرحمنـــا
يوم تلظـــى و ترمـــي النار بشرري

قصيدة ننونية الصالحة لا لا عيشة بنت سيدي محمد بن المبروك بودة المنصور (أدرار)

كل يوم عليكم انبرح يا الصلاح
يا أولياء الله غيثوني

قلت بـــــاسم الله أبديت في أكلامي أنظم البيت
بيه يفتح لــــــي باب الغيث مالك الصرخات رجيت
مـــــا يخيب قصدي بثيت كل من ساسه يغيث
ثم بابوا نطلب لحاح يا الصلاح ما يخيبني يعطيني
كامل العطا يا فتــاح يا الصلاح قال في الكتاب أدعوني
يا أولياء الله غيثوني

يــا أهل الهيبة و الوقـــار   يــا الســادة الأوليــاء
يــا دراري راشد الأحـــرار   يــا جدودي طلوا فيــا
من أثنيـن أنــا لكـم عـــار   يــا أهل أمي يــا أهل بويا
ما أنتما ناس شحاح يا الصلاح   عيب راكــم لـــحتوني
بـعضكم من بعض في الأرواح   كيل الصيد نقول يا حنيني
يــا أهـــل الهمة و التصريف   بينكم رانـــي نستضـــرا

يا أولياء الله غيثوني

يــا أشيــاخي عالم و اشريف   طحت بينكم راني نستضرا
كلهــا يــذكر يــا لـــطيف   والـــذكر ما عندوا فترة
لا غنى نتعافى نرتاح يــا الصلاح   من الـــضر لي في أبداني
لا تجوزوني يا الاملاح يا الصلاح   من أشيـــاخي للعدناني

يا أولياء الله غيثوني

يا الصـــــوفية يا الأقطاب   طـــحت راني بين يديكم
عـــالجوا ضري يا الأطباب   جـــرحت لي سروا فيكم
قـــربـــوني لله تقـــراب   يا أهـــل دخلت عليكـم
بيه رفدوني ما نلتاح يا الصـــلاح   وبيكـــم ربـــي يقبلني
ما نجاوب قولي براح يا الصـــلاح   واسع الرحمة يرحمنـــي
يا أهـــل الديـــرة و العدد   ســـلتكم بالله و ارسال
يا الـــنخبـــا و الأوتـــــاد   يا أهل الـــدولاب تعالوا
يا الـــنقبا يـــا الأفـــراد   يا القطب يـــا الرجال
يا البهـــالة والسياح يا الصلاح   يا أهل الصرخة صرخوني
يا اثنين إمامين أصحاح يا الصلاح   يا الغوث الحضرة افدينـي

يا أولياء الله غيثوني

يا الشـــريكين بالكمال   درت فيكم قـــاع المعروف
يا المجـــاذيب أهل الحال   يا اسيادي قلبـــي ملهوف
مـــول الخوف يا الأبدان   يا من العفـــوا و الرؤوف
جمعوا عندي في المراح   شاب و الشيـــخ و شيباني
ظـــاهر و خافي الرياح   حروا الشريف و الحرطاني
يـــا العـــارفين إلى الله   حـــق حـــق مـــعرفته

كـــل واحـــد منكـــم يراه   بـــالبصيرة متيقن بيه
بـــعت لكـــم نفسي في رضـــاه   وصلـــوني حتى نليه
يا الذاكرين السياح يا الصـــلاح   يا أهل الســـر الرباني
في حمى الكريم السماح يا الصلاح   وفي حماكم داخل راني

يا أولياء الله غيثوني

يا لـــي فزت في الـــدارين   بالسعـــادة و الحسنات
يا أهـــل السنة ويا أهـــل الدين   يا حيـــايا مع الأمـــوات
يا أهـــل القـــرءان المبيـــن   في أعـــداد سبع روايات
يا القاريين في الألواح يا الصلاح   في ضرا القرءان أحظوني
يا أهل العلوم الشراح يا الصلاح   يا أهـــل الرفعة رفعوني

يا أولياء الله غيثوني

درت فيـــكم قـــاع الـــمعروف   يـــا العباد أهل التقوى
يـــا لـــي ليـــكم الإنتفـــاع   والفكاكة جيبولـــي دوى
بـــدل ضيقـــي بـــالـــوسـع   يا لي تتمشوا بالخطوى
يا لي ديما في التطراح يـــا الصلاح   الـــدوى فيكم داووني
في حياتي الصح واصلاح يا الصلاح   من بعد مماتي عينـــوني

يا أولياء الله غيثوني

يـــا لـــي بيـــا صـــح النظـــرا   أنظروا في اللوح المحفوظ
يـــا اهـــل النوبة يا الأخيـــار   يا من انتما أهل العـــروض
ردت منكم نسغى نرتاح يـــا الصـــلاح   شيـــدولـــي بنيـــاني
في الغرف والفوق والسطح يا الصلاح   يـــا اهل الرفعة رفعوني

يا أولياء الله غيثوني

بينـــكم النادي يا رجال   لا تخلـــوني في الوحلة
يا النساء طبوا الأعلالي   يـــا لي فزتوا بالوصلة
يا أهل الغيث و الاحوال   بالعزم طلقولي الأسراح
يـــا الصـــلاح   ننطلـــق من بعد اسجيني

يا أولياء الله غيثوني

يـــــا أهـــــــل البـركة و الخير خرجوني من ذا الغمرة
يـــا لي في بـــــاب التسخير وبينكم يا ناس الحضرة
يا شعاع البدر الوضاح يا الصـــلاح نوروا قلبي و أبداني
يـــا الصديقين بالأفراح يا الصلاح بينكم جملة ديروني
يـــا لــــي بــــسم العظيم الأعظم تدعوا بالتحقيق
ســـألتكم بدعايا المقيـــــم الإستجابة و التوفيق
يـــا أهـــــل الفرض والتقديم يا أهل القول الصديق
قـــل حيى على الفلاح يا الصلاح من بعد حيى في الأذان
بعد التكبير يجيب التصياح يا الصلاح و الشهادتين إيماني
يـــا اهـــــل النوبة والعرض بيكم الصرخة تاتيني
يا أولياء الله غيثوني
بالصــــــلاة نختم و السلام على المصطفى محمد
خير العـــــرب سيد العجم سيد من هو يتسيد
سيـــــد الخلائق بالتمام صاحب الحوض الممجد
سعد من هو لو مداح يا الصلاح واسعد بيها أنا راني
ننشد مـــــدحوا بالتشراح وبالكلام الزين نغني
ننـــــا عيشة بالتشراح ظاهرة ماهي جحداني
يا أولياء الله غيثوني.

تمت وبالخير عمت بعون الله وحسن عونه و قوته و توفيقه الجميل بخط العبد الضعيف سيدي عبدالله بن سيدي عبد القادر بن عبد الكريم المغيلي
أدرار

رحم الله ناظمها

بســــم الله ابديت	سيدي يا حنيني	نستفتحوا الأذكار
وعلى النبي صليت		محمد المختــــار
عـــــزيوني لله		حـــق الاعزاء فيا
ضيعت حـــق الله		ولهـــاتني الدنيا
لا تـــامنوا الدنيا		لا تـــامنو هاشي
تـــرمي لغزل لنا		و طيح المـــاشي
لا تنكـــروا الدنيا		لا تنـــكرو هاشي
بحســـانها فينا		بأمور مول الشي
لازهـــو في الدنيا		راه زهوها تنكاد
من حـــب الدنيا		الماء عليه ابعاد
عزيوني مهجور		نـــفسي لي بيا
أرمـــاتني في بير		وأعمـــات عينيا
ربي لـعبدك جود		ملي لغيرك عـــار
كريم يـــا موجود		في انقرب تبغي الدار
أهربت منك ليك		قدمـــت لك وجهك
نحسن ظني فيك		نسكن في قربـــك
العـــز عز الله		ومـــلازم الحضرا
الكنز قـــرب الله		مـــن شاهدو يبرى
يا ساكنين القرب		شيـــروا لنا نعاتوا
هيهات وين القرب		مـــن راد شهوات
لا ذاق كاس الحب		والشيـــن بماراتوا
الحب حب الرب		مـــغبون من فاتوا
الـــعبد عبد الله		لا يـــدور اكلوف
ويكون عبد الله		بين الرجا و الخوف
ماذا انصحت الناس		وانـــصيحتي مرة
ألزم طريق الذكر		اللي بغـــى يبرا
سمـــاوني نواح		صـــدعت جيراني
دقة بغير جراح		من عند سلطاني
مـحبة الله ذوق		في القلب محلاها

رحم الله ناظمها

سيدي يا حنيني

بسم الله ابديت نستفتحوا الأذكار
وعلى النبي صليت محمد المختار
عزيوني لله حق الاعزاء فيا
ضيعت حق الله ولهاتني الدنيا
لا تامنوا الدنيا لا تامنوهاشي
ترمي لغزل لنا و طيح الماشي
لا تنكروا الدنيا لا تنكروهاشي
بحسانها فينا بأمور مول الشي
لازهو في الدنيا راه زهوها تنكاد
من حب الدنيا الماء عليه ابعاد
عزيوني مهجور نفسي لي بيا
أرماتني في بير وأعماتك عينيا
ربي لعبدك جود ملي لغيرك عار
كريم يا موجود في القرب تبغي الدار
أهربت منك ليك قدمت لك وجهك
نحسن ظني فيك نسكن في قربك
العز عز الله وملازم الحضرا
الكنز قرب الله من شاهدو يبرى
يا ساكنين القرب شيروا لنا نعاتوا
هيهات وين القرب من راد شهوات
لا ذاق كاس الحب والشين بماراتوا
الحب حب الرب مغبون من فاتوا
العبد عبد الله لا يدور اكلوف
ويكون عبد الله بين الرجا و الخوف
ماذا انصحت الناس وانصيحتي مرة
ألزم طريق الذكر اللي بغى يبرا
سماوني نواح صدعت جيراني
دقة بغير جراح من عند سلطاني
محبة الله ذوق في القلب محلاها

تقدي بلهيب الشوق سيدي يا احنيني ويغيب مولاها

لحباب يا لحباب يا لي تحبونا

لزموا وقوف الباب لا تفرطوا فينا

لا تخالفوا الميعاد عن طريق نابينا

حبونا لله ياناس حضرتنا

الفقراء ماء القدوس هذا سقى هذا

شربوا الحب كيوس مياه باللذة

اهل سلوك الملوك فرسان في الحضرة

يفكوا من الشكوك من شافهم يبرى

عرفوه بذاتوا واتزاهدوا في الخير

هذيك ماراتوا ماكان ليه انظير

من جاء لحضرتنا قلب يستامن

تديه شبكتنا ويعود في الضامن

صلى عليك الله سيدي يا احنيني ملايكة الرحمان

يا نور خلق الله سيدي يا احنيني محمد العدلان

مجموعة قصائد للشيخ القطب أبي مدين شعيب رضي الله عنه

الله ربي لا أريد سواه

الله ربي لا أريد سواه هل في الوجود الحي إلا الله

ذات الإله بها قوام ذواتنا هل كان يوجد غيره لولاه

وله أيضا

فإذا نظرت بعين عقلك لم تجد شيئا سواه على الذوات مصورا

وإذا طلبت حقيقة من غيره فبذيل جهلك لا تزال معثرا

وله أيضا

تحيا بكم كل أرض تنزلون بها كأنكم في بقاع الأرض أمطار

وتشتهي العين فيكم منظرا حسنا كأنكم في عيون الناس أزهار

ونوركم يهتدي الساري لرؤيته كأنكم في ظلام الليل أقمار

لا أوحش الله ربعا من زيارتكم يا من لهم في الحشا و القلب تذكار

وله أيضا:

يا من علا فرأى ما في القلوب وما ... تحت الثرى وظلام الليل منسدل
أنت المغيث لمن ضاقت مذاهبه ... انت الدليل لمن ضاقت به الحيل
إنا قصدناك والآمال واثقة ... والكل يدعوك ملهوف ومبتهل
فإن غفرت فذو فضل وذو كرم ... وإن سطوت فأنت الحاكم العادل

وله أيضا:

كم صدود وكم قلا ... ووصالي بكم غلا
لو صلي القلب بلظى ... ما سلاكم وما قلا
عذبوا كيف شئتم ... فعذابي بكم حلا
هاجر النوم مقلتي ... واصطباري ترحلا
مطلق الدمع مرسل ... وعذولي تقولا
ودموعي تواترت ... فوق خدي تسلسلا
فارحموا مغرما بكم ... في هواكم تغزلا

وله أيضا:

القلب اللي يهواكم ... عمروه ما يرتاح
يتنعم في رضاكم ... كل مسا و صباح
ما أحلا ملقاكم ... فوق عسل الأجباح
أيا من صاب يراكم ... تداوى الأجراح
من لا ذاق هواكم ... عيشه غير مزاح
والله ما ننساكم ... يا سادتي الملاح
والله لولا ماكم ... الغرس إلا جاح

تذييل:

ربي الكريم أعطاكم ... تسقوا حسا و معنى
داووا اللي يهواكم ... يرى باطن السنا
لا تنهروا من جاكم ... يا عارفين المعنى

وله أيضا:

يا من بهم قد طابت حياتي ... وتهت فخرا على الوجود
أنتم شموسي وعين ذاتي ... ووجهكم قبلة السجود
خرجت عني و عن صفاتي ... وجنتكم أشتهي ورودي
وحقكم لم أزل عبيدا ... حول حماكم مأوى الفقير
بكم أنادي رخا وشدة ... يا سادتي فاجبروا الكسيري

وله أيضا:

قد لاح لي ما غاب عني ... وشملي مجموع ولا افتراق
جمع العوالم رفعت عني ... وضوء قلبي قد استفاق
تراني غائب عن كل أين ... كأس المعاني حلو المذاق
لقد تجلى ما كان مخفي ... و الكون كله طويت طيا
مني علي دارت كؤوسي ... من بعد موتي تراني حيا

وله أيضا:

ركبت بحرا من الدموع ... سفينة جسمي النحيل
فمزقت ريحه قلوعي ... مذ عصفت ساعة الرحيل
يا جيرة خلفت عيوني ... تجري على خدي كالعيون
خيبتموا في الهوى ظنوني ... ما هكذا كانت الظنون
منوا ولا تطلبوا منوني ... فإن هجرانكم منون
وجملوا الدار بالرجوع ... وبردوا لوعة الغليل
وسامحوا الطرف بالهجوع ... وقصروا ليلي الطويل
والله والله ما سقاني ... كأس الردى غير هجركم
أفنيت في حبكم زماني ... وما وفيت بوعدكم
عندي في الشوق ما كفاني ... فلا تزيدوا بصدكم
فرقتموا في الهوى جموعي ... وسؤتموا صحبة الدليل
وما نظرتم إلى خضوعي ... ووقفتي وقفة الذليل
يا سائق العيس بالمحافل ... في طلعة البيد والقفار
عرج عن الأربع الأوائل ... واقصد بها أشرف الديار
والماء إن قل في المناهل ... أو رمت عند النزول نار
فالتمس الماء من دموعي ... فكم لها في الفلا سبيل
واقتبس النار من ضلوعي ... ففي الحشا حشوها شعيل
بالله إن لاحت القباب ... سلم على الساكنين القب
وقل لهم حبكم مصاب ... وقلبه نحوكم صبا
يا قمر دونه حجاب ... عني سنا البدر لا حجب
بدر إذا لاح بالرجوع ... أو بان بالبان والنخيل
أخفى سنا الشمس في الطلوع ... جماله الباهر الجميل

نختم سلسلة قصائد الشيخ القطب سيدي أبي مدين شعيب بقصيدة من قاضي تلمسان المرحوم سيدي شعيب بن الحاج بن علي بن عبدالله الجليلي الحسني يمدح فيها الغوث سيدي أبي مدين .رضي الله عنه.

يا صفي الإله أنت الولي في البلد الشهير في كل نادي
يا أبا مدين يا نجل حسين يا معاذ السمي ممن يعادي
أنت حامي الذمار سامي النجار يا ابن أنصار طه داعي الرشاد
أنت غوث الورى خفير الجدار و الملاذ لحاضرهم وبادي
أنت قطب رحاها في كل عصر أنت شمس ضحاها نور النوادي
أنت شيخ الوقار عالي المنار أنت رأس الأبدال هادي الهوادي
أنت شيخ الشيوخ طود الرسوخ بحر عرفانكم خضم وهادي
قد جمعتم من أسرار الرسل جما وبلغتم من ذاك أوفى الأيادي
هكذا هكذا روينا عن الخضر عين أعيان أهالي الودادي
وشعيب حيث له حسن ظن في احتمائي بكم وصدق اعتقادي
مذ غدا يافعا بل مذ كان طفلا يرجوا منكم جوارا طول الأبادي
فامنحنه الرجا شهودا وغيبا وامنعنه عداء باغ وعادي
وانصرنه نصرا عزيزا مبينا واحتسبه على الكريم الجواد
وابقه في ذرى حماك المنيع راكبا دائما متون الأعادي
ولتراع عزوه حقا إليكم في الدارين يا صفوة الأجواد
وارحمن ضعفه ومن عليه بالرضى والقبول فيما يهادي
بالنبي العربي الهاشمي من يقول أنا لها في المعاد
طه روح الوجود روح الشهود من حمانا نهج الردى والبعاد
أحمد المصطفى التهامي المقفى خاتم الأنبياء شفيع العباد
فعليه من الإله صلاة مع السلام كذاك آل الرشاد

قال بعضهم:

صلوا على من لو شفاعة فينا — بشفاعتوا يتباشروا لخيار
محمد نوارة المدينة — من نور فضلوا أتفتحت الأنوار
حاربت نفسي كل يوم محارب — ابحالها أتقوات كل أنهار
أنا نتبعها وهي هاربة — وهروبها لدنيا الفرار
اللي تبعها تذوقوا من ماها — واللي عصاها تشربوا لمرار
نفسي نديها لشور اهواها — مطموس قلبي ما يجيب أخبار
أنا وعقلي صادين معاها — وانسيت روحي قاع لا تفكار
أدعيت نفسي ليك يا مولاها — هي اسبابي معمد لضرار
بجيوش تلقى اسيوفها لمضاها — لوين تهرب من اطليب الجار
ذاتي ارتعدت من شرور بلاها — تكلي عليه الواحد القهار
لابد من لحساب يوم المحشر — شهدو فيك أجوارحك بالعار
يوم الحق يكون ثم حاضر — معظم ذاك اليوم فيه أمسرار
إلى بغى سيدي انعود مخير — يعطي بلا من بغير اعبار
موصوف بالكمال واش يخبر — ويسقم شيوري لذيك الدار
إلى بغى سيدي إجيني غاير — إزول كربي ما يكون اغيار
ثم قليل الزاد يضحى باير — يندم ماذا دار في ذيك الدار
الصلاة عليك ديما وأبدا — ليك مهدية لي في القصد
السلام عليك هي الفايدة — يا نبي الله محمد

قال بعضهم:

صلى عليك الله و الملائكة — يا نور خلق الله محمد
الله ربي خالقي مولايا — وأنت العالم قاع باللي كان
نبغيك تسمح لي في ليام الصادة — ونكون عندك زين من لخيار
بغيت نسكن في البروج العالية — ونكون جوار النبي المختار
اللي أخدم الله جاتوا ساقية — يسقي الجنان يلقح بتمار
اللي تبع النفس ذاتوا الهاوية — أسرات به للبرور والقفار
مغرور من حال افعال رادية — وابليس غروا زيد للنار
راني أهمت نحساب الدنيا دايما — راني اعميت ألا أكسبت اخبار
راني نخمم في لهموم الجاية — تبعت نفسي أحصلت في أوعار
والله يا لي ما أخدم مولانا — من بعد موتوا كل هم يجيه

عند لقبر تاتيه كم من هـانة — والنار من المحشر اتجـي تديه
فعلـوا قبيح جريتوا عيـانة — واجوارحوا سبع اشهـود عليه
اللي وراه الموت ما يزهاشي — ويلا ازهـى مـازال تبكيه
يعود في قبروا خشبة راشـي — يضياق لحدوا ولهوايش تاكل فيه
الملك سال ما يعرف يقراشي — وابليس غروا كان مسـاميه
الدين عندوا ذاك ما يسواشي — لاهي بالغيـر و الجهـل عميه

قال بعضهم:

الصلاة عليـك ديمـا — مدام الليل والنهـار
يا سيد الأرض والسمـاء — ذكرك يحي الابصـار
أسمـع ما قـال الله — ذكـروني نذكـركم
السكـات من الغفلة — يا أخـواني ننـذركم
الـذكر يكون بالدوام — لافترة يـا الذاكـروا
بالـجد يكون والحزام — واصناج اكبـار يعبروا
الـزاير مالوا مقـام — لا راحة دون زايـروا
أذكـرني يـا عبـدي — مـالك غافـل عليا
يـوم الحساب والعقاب — ثـم تنـدم علينـا
الـذكر طبيب القلـوب — أيـا مـن راد الـدوى
ومريض القلب من الذنوب — الدنيا والنفس والهـوى
الـذكر سيد الأعمـال — والصدق هو كمـالوا
من كان في القلب يـزال — فالحين يصفى خبـالوا
الشـك في الحق محـال — من كان فيه هو أبطالوا
الـذكر محجت السلوك — البيضـاء يا السالكين
رفـدوه هاذوك بعد ذوك — بيه وصلـوا الواصلين

قال بعضهم:

صلوا على من جاءنا — بـلا إلـه إلا الله
من الضلالة هـدانا — وعليـه صلـوات الله
أيا غافل عن مـولاك — هذا الـغفلة داويهـا
بـلا إلـه إلا اللـه — أراه دواك ألا فيـهـا
أيـا غافل ذكر الله — يحي لقلوب اللي ماتوا
أفنى بقـول الله الله — وجني أجنانك في ذاتوا

الحال من الله حي — لوكان تعرف صفاتوا
يجول في مولاه يغيب — والحال هذا حالتوا
من لا افنى في حب الله — ولا تبعشي ساداتوا
هذاك يضحى من أهل الغفلة — باقي عليل من شهوات
عزوا الناس أهل الغفلة — الساهيين عن ذكر الله
إلا ذكرتوا يتجلى — ياسعد من شاهد مولاه
إلى بغيت الله يبغيك — في القلب لا تنساه
بنور ذكر ليه يهديك — ويزول عليك لحجاب تراه
إللي عمر قلب بالله — الغير منوا ألا يزول
ويلا خلا من ذكر الله — من لاه فيه يجي مازال

قال بعضهم:

صلى عليك الله والملائكة — يا نور خلق الله محمد
مغبون من لا ذاق كاس الخمر — مغبون من لا ذاق ريح القرب
مغبون من لا عاد عين باصر — مغبون من لا ما أنظر في الرب
هاذاك فعل الشين طريق خاسر — العز عزوا ماهوشي بالكنسب
ليام يا لحباب ماهي دايما — من لا ازهدها قاع ما يرتاح
نفسي اهوات ليهاوليها هايمة — محال ليها ما قرات أصلاح
أداتها الغفلة وفيها نايما — وأنا لبدا ليها لا براح
ما طقت نقبضها معايا حاكم — ما طقت نحكمها أكثر لمزاح
يا مالك الملوك واللي هايم — أفتح بصري ليك يا فتاح
أغفر ذنوبي ما تجيني قايم — في يوم تجي ليك داهش لرواح
قلب مريض تخالفوا علاتوا — طب فيد اللي رقيب عليه
اللي أخدم مولاه صاب أرضاتوا — يرجى لكريم برحمتوا يرضيه
واللي عجز ما ذاقشي لذاتوا — ألا أعمل للماء امنين يجيه
واللي شرب من ماه صاب نعاتوا — ألا يضحى يحتاج من يوريه
هاذ لمقام صعيب ناس فاتوا — في الزمان أقليل من ياليه
العبد هارب ليك يدور نجاتوا — يا صاحب المعراج تشفع فيه
صلوا على من جاء بالشفاعة — نبي الأنبياء والرسول

قال بعضهم:

نبدوا الحضرة بلا إله إلا الله | عبدونا بالصلاة على رسول الله

يا مولاي أرجيت لطفك محتاج | أيا كريم أنت تشوف ما بيا

جيتك نتخير يا الله بسمول التاج | صاحب جبريل ليك خوذ بديا

داوموا الذكر يا الذاكرين الله | قوة الذكار ليه ذيك طلبتكم

جـوا في عقلكم أمر ونهاه | لازم حب يكون في ضمايركم

الذكر يكون بالسواء يا الذكار | عمروا القلوب بالصلاة على الرسول

رفعوا الهمة ليه من كل أكوا | عبوا من الرضاء والقبول

شكروا الله يا رجال الصفاء | غيبوا في الكريم بيه عن خلق

حوشوا من خزين دار الفناء | توجدوا لشواق من قريب تذوقوا

كيف تفوزوا الكريم يوم التلاق | واعطاني في لكتاب قاع معدد

لوكان يفتني ليه راني مشتاق | لوكان أقبلني عليه وين نحيد

أرجانا فيك يا العاطي لرزاق | جيتك أنخيل بالنبي محمد

الطير طار في السماء تعلا | ولا عرفوا الناس باش راه يتغرد

راه يقول لا إله إلا الله | عبدونا بالصلاة على محمد

اللي شاف الطريق ما تلف فيها | من لا راه عليه الأرض كبيرا

يحتاج شيخ باش يعرف معناها | يعتوا في الظلام بالبصيرا

ويبينوا شروطها وهواها | ويوريليه كل شور بمريرا

مبينها لمن يكون طالب | يفرح بأرضها دنيا و آخرة

مشوم ليك يا اللي تاركها | ما عندك وين راك واعد الحقرة

الشاق ما يعقل يعث فيها | تبع نفسوا لين لاحتوا برا

ولي سعيد شهدها وكفاها | واقضى فيها حوايجوا بلا فترة

شاهد سيدنا شاهد اللي فيها | شهدت ليه كامل أهل الحضرة

شاهد عدو ولا بقى اخفي فيها | شاهد حول وقوتو والقدرا

أنت لي منا واللي لينا وأنت بينا | وأنت اللي مثلك تحط بطابع ناس

بلاك من عجوب النفوس وخننا | مذا من كان غاتي واصبح خماس

أخير القول لا إله إلا الله | والصلاة على النبي محمد

قال بعضهم:

نبدوا الحضــــرة بــــلا إله إلا الله — عينــــونا بالصلاة على رسول الله
يا مولانا أرجيت فضلك مــــحتاج — أيــــا كــــريم أنت تشوف ما بيا
جيتك أذخيل يا الله بــــمول التاج — صــــاحب جبريــــل ليك خوذ بديا
داوموا لذكار يا الــــذاكرين ال — قوة لــــذكار ليه ذيــــك طلبتكم
جــــدوا في طاعتوا أمر ونهاه — لازم حب يكون في ضمــــايركم
الــــذكر يكون بالــــدوام يا ذكار — عمروا لقلوب بالصلاة على الرسول
رفعوا الهمة ليه من كل أكــــوا — طلبــــوا من الــــرضاء والقبول
ذكــــروا الله يا رجال الفناء — غيبــــوا في لــــكريم بيه عن خلق
حــــوشوا من خزين دار الفناء — توجدوا لشواق من قريب تــــذوقوا
كيف نقــــولوا للكريم يوم التلاق — وأعمــــالي في لكتاب قاع معدد
لــــوكان يقبلني ليه راني مشتاق — لــــوكان أقلبنــــي عليه وين نحيد
أرجــــايا فيك يا العــــاطي لرزا — جيتــــك أذخيــــل بالنبــــي محمد
الــــطير طــــار في السمــــاء تعلا — ولا عرفوا الناس باش راه يتفرد
راه يقــــول لا إلــــه إلا الله — عينــــونا بالصلاة علــــى محمد
اللي شاف الطريق ما تــــلف فيها — من لا راه عليــــه الأرض كبيرا
يحتاج شيخ باش يــــعرف مــــاها — ينعتلــــوا في الظــــلام بالبصيرا
ويبينلــــوا شــــروطها وهواها — ويــــوريليه كــــل شــــور بمريرا
مهيتهــــا لمن يكون قــــاب — يفرح بأرضهــــا دنيــــا و آخــــرة
مشــــوم ليك يا اللي تــــاركها — ما عندك وين راك واعــــد الحقرة
الشــــاق مــــا يطيق ينعت فيها — تبــــع نفســــوا لين لاحتــــوا برا
ولي ســــعيد شهــــدها وكفــــاها — وأقضــــى فيها حــــوايجوا بلا فترة
شــــاهد سيدوا شاهد النبي فيها — شهــــدت ليه كامل أهل الحضرة
شــــاهد علم ولا بقى اخفى فيها — شــــاهد حــــول وقوتو والقدرا
أنت لي منا واللي لينا وأنت ديما — وأنت اللي مثلك تحط بطبايع نــــاس
بلاك من عجوب انفوس وخذنــــا — ماذا من كان غاني واصبح خماس

أخيار القول لا إله إلا الله — والصلاة على النبي محمد

ومن كلام العارف بالله

الشيخ سيدي الحاج محمد ابن يلس قدس الله سره

هذه شمـــوس ليلى شعشعت … سلبت أنـــوارها كل الدرر

كشفت برقعهـا عـن وجههـا … فتسلوا يـــا عشاق بالنظر

إن تقـــل شمس فبعض نورها … أو بدور أو كـــواكب أو قمر

أو تقــل هي نجـــوم الإهتداء … أوهي البيـــداء لبست فخر

أو تقـــل هي السماوات العلى … أوهي العـــالم عينا أو أثر

خجلت شمس الضحى من سناها … كل حسن من بهائها استعار

فاقت حور الخلد في قصـــورها … بـــل هي الجنـة فتنة البشر

بالبها والحسن والـزين البديـع … من أسرار وأنـــوار والزهر

كل ذاك راشـــح مـــن طيبهـا … لجمال الوجه فاز من نظـــر

عجبـا تـــراها في وحدتهـا … وكثيرا تظهرن في الصـــور

طوت الأكوان في أســـرارها … ذاب ثلج الوهم في بحر زخر

إن تجلت بالصفـــات عـــرفت … أوكان بالذات لم يبق ديـــار

هي ذاتي وهي عين صفـــاتي … وهي معناي وحسي و البصر

كم قتـــال وجهـــاد دونهـا … قليل إذا بدا الوجـــه الاغر

كـــم سقت ندمـــانها من خمرة … كم قتيل بلحـــاظها انـــدثر

أجبـــرتني للسجود سطوة … أفنتني عني ففـــزت بالوطر

إبن يلس عبـد عبـد عبـدهـا … بل ومملوك لهـــا في كل أمر

أفـــرغت عليه حليا جودها … كم وكم من نعم لا تنحصـــر

وقد ذيلها أستاذنا المعظم سيدي الحاج أحمد ابن عليوه رضي الله عنه بهذين البيتين

فهـــي ذات الكل والكل بها … له معنى خفي شـــيء معتبر

هنيئـا لــــلذائقين خمرها … حيث تركـــوا الضمير مستتر

ولـه أيضا:

صل يا سلام على الـــوسيلة … وشمس الأنـــام طلعـة ليلـى

يا ساقي العشاق أمل الكؤوسا … من خمر الأذواق يحي النفوسا

حضرة الإطلاق أبدت شموسا … محت الـــرواق عن وجه ليلى

مبتغى العشـــاق حين تدلي … في ذات الخـــلاق المولى جل

من بحر الإطلاق حين تجـلى … بـــكل رونـــق جمـــال ليلى

صاحت الأطيار فوق المنـــابر … وفاح الأزهاروالروض عـــاطر

رنت الأوتار والحب حــاضر
غني يا خمـــار بحسن ليلى
يا عين العيون ظهرت جهــرا
بجمع الفنـــون كأسا وخمرا
زالت الشجون طابت الحضرة
بالسر المكنـــون من كنز ليلى
إبن يلس هـــام لمـــا سقيا
من خمــــر الأذواق فاني بقيا
عليك الســـلام خير البرية
ما سقي المـــدام في حي ليلى

ومن كلام العارف بالله الشيخ سيدي أبي عزه المهاجي رضي الله عنه

أيا لائمي دعني فلـــوذقت ما ذقت
لصرت بمن هويت مثلـــي والع
فسلم ولا تلـــم فقد أخذ الــحب
فؤادي وروحي والقوى والمجامع
واشهدني أسرارا تهت في حسنهـا
بها غنت الأطيـــار وهي سواجع
ومن أجلهــــا التفضيل صح لآدم
وخرت لحسنهـــا الأملاك خواضع
ونوح لهـــا حن وفاضت دموعه
وكـــان بها في الفلك نـــاج ممنع
وإبـــراهيم الخليل بها قد عربدا
ومال على الأصنام بالكسر شـارع
وبهـــا في وسط النـــار كان ينعم
وكيد الأعـــادي بهم حل وقمعوا
وموسى بها في الطور كان يؤنس
وعيسى من فضلهـــا كستـه خلائع
وأحمد خير الرســـل أفضل أهلها
بهـــا أعطي الختـــام وهو رافع
محمد أحمد أحـــد في حسنــــه
لم يدركه ســـابق ولا من هو تابع
فلم يدركها ذو عقـــل إلا إذا فنى
عن الأشيــــا كلها يراها تشعشع
أيـــا الله يـــا فتاح بالفتح جد لنا
وبـــالحق حققتـــا ولا تبـــق مانع
وبين لنا الأســـرار حيث جعلتها
بنورك يـــا مبين فيك المطـــامع
وثبت عبيدك المهـــاجي أبا عزه
في أنسك واجعله بأمـــرك صادع
وصل وسلم ثم بـــارك على الذي
له تسجـد الأقمـــار وهي طوالع
وآله والأصحـــاب وأهل إرثه
وزدنـــا من العلـــوم ماهو نافع

ومن كلام العارف بالله الشيخ سيدي محمد الحراق رضي الله عنه

أماطت عن محاسنها الخمـارا	فغادرت العقـول بها حيارى
وبثت في صميم القلب شوقـا	تـوقد منه كـل الجسم نارا
وألقـت فيه سرا ثم قـالت	أرى الإفشاء منك اليوم عـارا
وهـل يستطيع كتـم السرصب	إذا ذكـر الحبيب إليه طارا
به لعب الهـوى شيئا فشيئا	فلم يشعـر وقد خلع العذارا
إلى أن صار غيبا في هـواها	يشير لغيرهـا ولهـا أشارا
يغالط في هواها الناس طـرا	ويلقـي في عيـونهم الغبارا
ويسـأل عن معارفها التذاذ	فيحسبه الـورى أن قد تمارا
ولـو فهموا دقائق حب ليلى	كفـاهم في صبابته إختبارا
إذا يبدوا أمروء من حـي ليلى	يـذل له وينكسـر انكسارا
ولـو لاهـا لما أضحى ذليلا	يقبل ذا الجـدار وذا الجـدارا
وما حب الديـار شغفن قلبي	ولكن حـب من سكن الديـارا
ولمـا أن رأت ذلـي إليهـا	وحبي لـم يزد إلا إنتشـارا
واحسب في هواهـا الذل عزا	وحقـري في محبتها افتخارا
أبـاحت وصلهـا لكن إذا ما	غدونـا من مدامتهـا سكارى
شـربناهـا فلمـا أن تجلـت	نسينا من ملاحتهـا العقارا
وكسرنا الكـؤوس بها إفتتانا	وهمنا في المديـر بلا مـدارا
وصار السكر بعد الوصل محوا	وأين السكر من حسن العـذارا
فدعني يا عذولي في هـواها	كفى شغفي بمن أهوى اعتذارا
أتعـدل في هـوى ليلى بجهل	لمـن في حبها بلغ القصارى
فـذا شيء دقيق لست تدري	لدقته المشير ولا المشـارا
به صـارالتعدد ذا اتحـاد	بلا مزج فـذا شيء أحـارا
فسلم واتـركن من هام وجد	ومـا أبقى لصبوته استتارا

وله أيضا رضي الله عنه

نحن في مذهب الغرام أذلة إن أقمن علــى الحبيب أدله
كيف يظهر للعقول ســـواه وسناه كسا العـــوالم جمله
فتراه في كل شيء تـــراه فهو الكـــل دائمـــا ما أجله
فافن فيه صبابة وهيـــاما إنمـا الصب من يعيش موله

ولبعضهم رضي الله عنه

أيهـــا الـــركب إذا ما جئتـــم تلك الخيـــاما
بلغـــوا أحبـــاب قلبي دائمـــا عني السلاما
وانشـــدوا في ذاك الحي عـــن فـؤاد مستهاما
قد سقاه الحب كـــأسا لا يـــرى عنه انفطاما
ليـــت شعري أهل ودي هجـــروا قلبي علاما
إن أكـــن أذنبت ذنبـــا أو تنـــاسيت الندآما
فبكـــائي وحيـــائي منهم يمحـــوا الآثاما
يـــا عذولي لا تلمنـــي فيه أن بحـــت غراما
لا تلمني جيش صبـــري فيه قد ولى انهـــزاما
كلمـــا قهقه رعـــد أو بدا البرق ابتسامـا
ذكـــرني صفـــو عيش ليته لو كـــان داما
وأدر يـــا ساق الكأس على الناس من مـدام
فاشربوا الكأس وطيبوا وتهنـــوا يا نداما
أنا سكـــران فلست أسمع من حبي ملاما
أدخل الحـــانا وشاهد ثم أحبـــابا كراما

ومما ينسب للإمام السهوردي رضي الله عنه

أبـدا تـحـن إليكـم الأرواح ووصالكم ريحـانها والراح
وقلوب أهـل ودادكم تشتاقكم وإلى لذيذ لقـاءكم ترتاح
ورحمة للعـاشقين تكلفوا ستر المحبة والهـوى فضاح
بالسر إن بـاحوا تباح دماؤهم وكذا دمـاء البائحين تباح
وإذا هم كتمـوا تحدث عنهم عند الـوشاة المدمع السفاح
وبدت شـواهد للسقام عليهم فيها لمشكل أمـرهم إيضاح
خفض الجنـاح لكم وليس عليكم للصب في خفض الجناح جناح
فإلى لقـاكم نفسه مرتاحة وإلى رضـاكم طرفه طماح
عودوا بنور الوصل من غسق الجفا فالهجر ليل والوصـال صباح
وتمتعـوا فالوقت طاب لقربكم راق الشـراب ورقت الأقداح
صفـاهم فصفوا له فقلوبهم في نورها المشكـاة والمصباح
يـا صاح ليس على المحب ملامة إن لاح في أفق الوصال صباح
لا ذنب للعشـاق إن غلب الهوى كتمـانهم فنمـا الغرام فباح
والله ما طلبـوا الوقـوف ببابه حتى دعـوا وأتاهم المفتاح
لا يطـربون لغيرذكر حبيبهم أبـدا فكـل زمـانهم أفراح
أفنـاهم عنهم وقد كشفت لهم حجب البقـا وتلاشت الأشباح
فتشبهـوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بـالكرام فلاح

ومما ينسب لولي الله سيدي علي الوفا رضي الله عنه

من فاته منك وصل حظه النـدم ومن تكن همه تسمـو به الهمم
وناظر في سوى معناك حق لـه يقتص من جفنه بـالدمع وهو دم
والسمع إن جال فيه من يحدثه سوى حديثك أمسى وقره الصمم
فما المنـازل لولا أن تحل بها وما الديار وما الأطـلال والخيم
لولاك ما شـاقني ربع ولا طلل ولا سعت بي إلى نحو الحمى قدم
في كل جـارحة عين أراك بها مني وفي كل عضو الثنـاء فم
فإن تكلمت لم أنطـق بغيركم وإن سكـت فشغلي عنكـم بكم
أخذتموا الروح مني في ملاطفة فلست أعـرف غيرا مذ عرفتكم

نسيت كل طريق كنت أعرفـــها إلا طـــريقا تؤديني لـــربعكم
وقفت بالذل في أبـــواب عزكم مستشفعا من ذنوبي عندكم بكم
أعفر الخد ذلا في التـــراب عسى أن ترحموني وترضوني عبيدكم
فإن رضيتم فيا عزي ويـــا شرفي وإن أبيتم فمن أرجـــوه غيركم
لا غيب الله عنـــي طيب رؤيتكـــم إن طاب للسمع يوما غير ذكركم
إن مت في حبكم شوقا فيا شرفي ويا سروري من موتي فيكم بكم
أنا الفقير بذنبي فاصفحـوا كرما فبـــانكساري وذلـــي قد أتيتكم
لاتطردوني فـــإني قد عرفت بكم وصرت بين الورى أدعـى بعبدكم

ومما ينسب لسيدي عبد الرحيم البرعي رحمه الله

يا راحلين إلى منـــي بقيـــادي هيجتمــــوا يوم الرحيل فؤادي
ســـرتم وسار دليلكم يا وحشتي والعيس أطربني وصوت الحادي
حـــــرمتم جفني المنام لبعدكم يــــا ساكنين المنحنى والوادي
فـــإذا وصلتم سالمين فبلغـــوا مني الســــلام أهيل ذاك الوادي
وتــــذكروا عند الطواف متيما صبــــا فنى بالشوق والإبعادي
لـــي من ربع أطلال مكة مرغب فعسى الإله يجـــود لي بمرادي
ويلـــوح لي ما بين زمزم والصفا عند المقام سمعت صوت منـــادي
ويقـــول لي يا نائما جد السرى عـــــرفات تجلوا كل قلب صادي
تالله ما أحلـــى المبيت على مني في يـــوم عيد أشرف الأعيادي
النـــاس قد حجوا وقد بلغوا المنى وأنا حججت فمــــا بلغت مرادي
حجـــوا وقد غفر الإله ذنوبهم بــــاتـــوا بمزدلفة بغير تمادي
ذبحوا ضحاياهم وسال دمـــاؤهم وأنــــا المتيم قد نحـــرت فؤادي
حلقوا رؤوسهم وقصوا ظفـورهم قبل المهيمـــن تـــوبة الأسيادي
لبسوا ثياب البيض منشور الرضا وأنـــــا المتيم قد لبست سوادي
يـــا رب أنت وصلتهم وقطعتني فبحقهـــم يــــا رب حل قيادي
بـــالله يـــا زوار قبـــر محمـــد من كــــان منكم رائح أو غادي
فبلغـــوا المختـــار ألف تحية من عــــاشق متقطع الأكبادي
قـــولـــوا له عبد الرحيم متيم قد فـــارق الأحباب والأولادي
صلـــى عليك الله يا عالم الهدى ما ســـــار ركب أو ترنم حادي

ومما ينسب لابن مسعود البوسي رضي الله عنه

جـــد في سيرهـــا فلست تلام　　هـــذه طيبة وهـــذا المقام
حـــرم حله نبـــي كـــريم　　وإمـــام بجنبـــه وهمـــام
وجـــلال وهيبة ووقـــار　　وبهـــاء ورفعة واحتـــرام
هـــاهنا فلتسقي الفؤاد لتطفى　　حرق شبها الهوى وغـــرام
مت هنـــا لوعة وشوقا ووجدا　　وغـــراما فما عليك ملام
نحن في روضة الرسول جلوس　　هـــذه يقظـــة وإلا منـــام
فلك في السعـــود قد حل فيه　　قمـــر ظللت عليـــه الغمـــام
كيف لا تسكب الدمـــوع جفوني　　وهي من قبل ان تراك السجام
كيف لا تذهـــل العقـــول وتفنى　　أنفس العـــاشقين وهي كرام
يـــا رسول الإله إني محب　　لك والله شـــائق مستهام
يـــا رسول الإله في كل حين　　لـــك منـــي تحيـــة وســـلام
يـــا رسول الإله شوقي عظيم　　زائـــد والغـــرام فيك غرام
يـــا رسول الإله جئتك أسعى　　قيدتني الذنوب وهي عظـــام
يـــا رسول الإله إني نزيل　　ونـــزيل الكـــرام ليس يضام
أنتـــم مقصدي لفقري ومنكم　　يعرف الجـــود والوفا والذمام
ولكـــم حـــرمة وجاه عظيم　　ووقـــار ورفعة واحترام
ليلة الإســـرا أهل كل السماء　　فرحـــوا بك إذ رأوك وقاموا
وتقدمت للصـــلاة فصلـــوا　　كلهـــم مقتد وأنـــت الإمام
يا نجي الإله في حضرة القـــد　　سي كريم لـه هنـــاك مقام
أنت يـــا سيد النبيين بـــحـــر　　سبح الكل في نداك وعـــاموا
أنت للكـــل أول في المعـــالي　　وكـــذا أنت للجميـــع ختام
ظهرت كـــالبدور نورا وحسنا　　في سماء العلى وأنت التمام
وتبدت لنـــا كـــعقد نـــفيس　　راق حسنا وأنت أنت النظام
يـــا نبي الـــهدى معانيك تتلى　　عجـــزت أن تنالها الأفهام
كيف لا يرتجي ابن مسعود عفوا　　ولـه منك حرمـــة وذمـــام
يـــمدح المدح كـــل يوم بوصف　　فيك يا من به يزان الكـــلام
يـــا إله السمـــاء صل عليه　　كلمـــا دام للزمـــان دوام
وعلـــى آله أجـــل البرايـــا　　وعلى صحبه الجميع السلام

وقال بعضهم:

حرك الوجد في هـــواكم سكوني وعليكم عـــواذلي عنفوني
خلفـــوني في الحي ميتا طريحا وعلى النـــوم بعدهم حلفوني
كان ظني رجـــوعهم لي قــريبا فانقضت مدتي وخابت ظنوني
أنا إن مت في هـــواكم قتيـــلا بدمـــوعي بحقكم غسلـــوني
ثم نــــادوا الصلاة هـــذا محب مات ما بين لـــوعة وشجون
ولروض العشـــاق سيروا بنعشي فهم جيرتي بهـــم أنعشـــوني
يا عريب النقــــا ومن جرعوني بصدود كأس الردى والمنـــون
إرحموا من مضى جوى في هواكم واقفا عند روضة بالحجـــون
واسمحـــوا بالمزار للروح إني في نعيم إن أنتم زرتمـــوني
واشرحـــوا للورى قضية حالي فعسى عند شرحهـــا يرحموني

وقال بعضهم:

على أبـــوابكم عبد ذليل كثير الشـــوق ناصره قليل
له أســـف على ما فات منه وحزن من صـــدودكم طويل
يمـــد إليكـــم كف افتقـــار ودمع العين منهمـــل يسيل
يرى الأحباب قد وردوا جميعا وليس لـــه إلى ورد سبيـل
فكيف يضـــام جاركم وأنتم كرام لا يضـــام لكم نزيـل
فإن يرضيكـــم طردي وبعدي فصبري فـــي محبتكم جميل
وحق ولائكـــم وشديد شوقي سلوي عن هـــواكم مستحيل
قطعت في حبكـــم أيام عمري فلا أسلـــو وقد بقي القليل
يحدثني الصبـــا عنكم حديثا يصح لنشره الجســـم العليل
فاسكر من شذاهـــا حين هبت وانظـــر حيثمـــا مالت أميل
ونروي عن شفيع الخلق طرا حديثا فيه للمضنـــى دليل
هو المختار من كل البـــرايا هو الهادي الشفيع هو الرسول
عليه من المهيمن كـــل وقت صـــلاة دائمـــا فيها القبول

ومن كلام الششتري رحمه الله

سافر ولا تجزع واركن إلى ومت وعش واسمع كي تبقى حيا
يا سائلا عني كيف الوصول إن كنت تصدقني فيما نقول
أذن وخذ مني بعض الأصول يكن سبب سعدك جمعك علي
وبعد ذا نسقيك تشرب روي
شيخك يريك قطعا كيف السلوك فاثبت عسى جمعا ينفي الشكوك
وقل لمن يرى سر الملوك يفك لك رمزك شيئا فشي
تبقى فريد عصرك في الحي حي
قل للحكيم يسقيك من شربه فإنه يرويك حتما به
وإن صفا يدنيك من قربه فإن صفا عيشك طب يا أخي
وأشكر لمن يعقل منك المزي
إن إستقام حالك يا ذا الحبيب فاجعله رأس مالك واحضر وغب
وجر أذيالك وافرح وطب وقل لوهمك غطيت على
تركتني دوما صفر اليدي
يا صاحب الإحسان قل لي أراك في حضرة العيان ما ثم سواك
تتيه عن الأكوان والحق ذاك أنت الوجود وحدك تطويه طي
والكل فيك جمله تحت الغطي
قل للعذول يكفيه ما حل به لم يسمع التنبيه كي ينتبه
ويعلم التنويه لم يشتبه عليه دائما في الحي حي
والحق لا يخفى عن المري
مر يا عذول عني بالله روح ولا تعنفني دعني أنوح
فالسر لي مني جاني فتوح وأنت مع نفسك تغويك غي
ما تبرا من جرحك إلا بكي.

ومن كلام العارف بالله سيدي يحيى الشرفي المعروف بالبهلول رضي الله عنه

أنا مالي فياش آش عليا مني
أقلق من رزقي لاش والخالق يرزقني
أنا عبد رب له القدرة يهون بها كل أمر عسير
فإن كنت عبدا ضعيف القوى فربي على كل شيء قدير

منـــي واش عليـــا وأنـــا عبـد مملـــوك
والحـــاجة مقضيــا ما في التحقيق شكـوك
ربــي فـــانظر ليـــا فأنا نظري متـــروك
في الأرحام وفي الحاش من نطفة صــــورني
يقول لما شاء كن فيكـون ويبدأ سبحـــانه ويعيـــد
ويحكم في خلقه ما يشـــا ويفعل في ملكه مـــا يريد
في ظلمة الأرحـــام صورني من نطفة
وبـــــداني بالإنعام نعمة من كل صفة
وخلق لي ما وطعام ونعـــائم مختلفة
ونزلت بغير قمـاش غطـــاتي وسترني
ومازال يسترني دائمـــا فسبحـــانه من عليم حكيم
ولا لي حـــول ولا قوة ســوى بالإله العلي العظيم
مـــا جئت إلا عريـــان ما نعرف ذا مـن ذا
ستـــــر الله المنـــان وجعل للـروح غذا
لبنا يجـــري بأمـــان بشرابـه نتغـــدا
وبسط لي الأرض فراش وسما سقفا مبنى
فسبحان من عمنا فضله علينا له الحمد والشكر فرض
يجـود علينا بإحســـانه ويرزقنـــا من سماء وأرض
الأرض بســاط الله وأنـــا في ملك الله
والخلـق عباد الله وأنـــا من خلق الله
والـرزق على الله ناكل من رزق الله
ما نتحير من ذاش ونصيبـــي يلحقني
تجولت بالفكر في هل أتى وقلت لقلبي كفـــاك الجليل
مدبر أمـــري ولا علم لي هو الله حسبي ونعـم الوكيل
يا قلبي ثق فـي الله فهو المعطي المانع
وارضى بقضاء الله إنـــك لله راجـع
مـــاذا في علم الله الخيرة فــي الواقع
تدبيرك ما يسواش مـــن تدبيرك دعني
بتدبير مولاك كن راضيا ولا تتـــزعج أبدا من حرج
جرت عادة الله في خلقه إذا ضـــاق أمر أتى بالفرج

يـــا قلبي لا تهتم واترك هم البــاطن
فـــالمقدور محتم سوف ترى وتعاين
سلـــم تسلم واعلم أن المقضـــي كائن
من قوى قلبوا عاش في الدنيـــا متهني
وكـــم لينة بث في كربة يكاد الرضيـــع لها أن يشيب
فما أصبح الصبح حتى أتى نصر من الله وفتـــح قريب
آيـــات ألم نشرح نقرا تشرح بـــالي
بـــذكر الله نفرح وتحق البشرى لي
يا قلبي أمس وأصبح هم الدنيـــا ســالي
واقنع بالشي وبلاش من يقنـــع يستغني
بميسورك اقنع فكم عارض قوي أتى بعد ضعف الرشاش
فاصبر لهـــا ساعة تنقضي فحـــالا يحول ودنيا ولاش
مـــا الدنيا غير مـــزاح وأنت عليها مكبي
في لهو مسا وصبـــاح عقلك منـــك مسبي
ريـــح نفسك ترتـــاح واش تعبك يا قلبي
ذا التعب الكل على آش وأقـــل شيء يغني
إذا كنت في العمر مستقنعا بما قد كفى لم تـــروع بدين
ولم يأتك المقتضى داعيـــا إلى الحكم بالعـــدل والشاهدين
خـــذ الـــرفق دليلك وأترك عنك التدبير
وتـــزود لـــرحيلك وبسير زمانك سير
واستقنـــع بـــقليلك يـــأتيك الله بكثير
كم عارض بعد الرشاش ينهـــل من المزن
غني النفس في ترك ما تشتهي ومن شؤمها ميلها للفضول
ومـــن لـــم يخالف هوى نفسه فـــلابد من حاله أن يطول
خالف نفسك واقطع كـــل عـــلاقة عنك
والشهـــوة لا تتبع واسقطها من ذهنك
وغروس هواك اقلع آفـــة نفســـك منك
للشهوة يا طيـــاش حـــالك ما يعجبني
تميل إلى الشهـــوة لم تفد وفي طاعة النفس تعصي العذول
ضـــلال العقول إتباع الهوى ولا حيلة في ضـــلال العقـــول

قالــوا لي بعض النــاس أتعقل يــا بهلــول
واترك عنك الــوسواس واعلم ما أنت تقول
وابني الحيط على الساس إن رباطك محلــول
قلت لهم دون هـــواش أتصفقتم لــكنــي

من الله ربـــي أرى كل خير على خاطري كل صعب يهــون
ومادامت الناس تحت الثرى فمن أنا في الناس أو من أكون

في الدنيا واش نكون إنا هت بــوجدي
الـــدنيا دون ودون آش قيمتها عندي
آش يقولوا مجنــون وحجاري في يدي
في الله عقلي طــاش خلــوني في جني

وما ضرني القول من قائل ولا كــل قــول لـه يلتفت
ومن قال خيرا يجــازى به ويـــرحم من قــاله أو صمت

قالوا لي يا مجنــون لا تدخل للجامع
إلا بهذو وسكــون وتكون لله خاشع
قلت لهم واش نكون حتى ما نتواضع
يحظى مني الدرباش بترابه جانسني

كــأن بــأني أنا لم أكن وقد لاح شيبي وحيني اقترب
وجنسي تــراب ولكنني أعــود ترابا رهين التراب

التربة من جنسي كانت أصل الخلقه
وإليها في رمسي أعضــائي متحلقه
فيهــا نمسي منسي وعظامي ممتحقه
فضلة دود وحناش فيها مرجع بدني

من الأرض كان إبتدا خلقنا وفيها نعود ومنها الخــروج
وقد قيل من يتضع يــرتفع ولا يرتقي للمعالي عــروج

أيـــن تقــولوا نجلس ما عندي في ذابــاس
بـــاسم غير معبس كتراب الأرض نداس
والـــدربالة نلبس والثمنة والــدرفاس
مالي رغبة في الشاش والــديــاج اليمنى

إذا كــان قلبي سليما فما أبالي بحـــال ولا كيف كان
وإن أنت لــم تستقم باطنا فمن يكــون لك الطيلسان

قالوا لي بعض الناس … أتعقل يا بهلول
وادرك عنك الوسواس … واعلم ما أنت تقول
وابلى الخوف على الناس … إن رباطك محلول
قلت لهم دون هواش … انصفتم لكني

من الله ربي أرى كل خير … على خاطري كل صعب يهون
ومادامت الناس تحت الثرى … فمن أنا في الناس أو من أكون

في الدنيا واش نكون … إذا همت بوجدي
الدنيا دون ودون … اش قيمتها عندي
اش يقولوا مجنون … وحجاري في يدي
في الله عقلي طاش … خلوني في جني

وما ضرني القول من قائل … ولا كل قول له يلتفت
ومن قال خيرا يجازى به … ويرحم من قاله أو صمت

قالوا لي يا مجنون … لا تدخل للجامع
إلا بهدى وسكون … وتكون لله خاشع
قلت لهم واش نكون … حتى ما نتواضع
يحظى مني الدرباش … بترابه جالسني

كان باني أنا لم أكن … وقد لاح شيبي وحيني اقترب
وجنسي تراب ولكنني … أعود ترابا رهين التراب

التربة من جنسي … كانت أصل الخلقه
وإليها في رمسي … أعضائي ملتحقه
فيها نمسى منسي … وعظامي ممتحقه
فضلة دود وحناش … فيها مرجع بدني

من الأرض كان إبتدا خلقنا … وفيها نعود ومنها الخروج
وقد قيل من يتضع يرتفع … ولا يرتقى للمعالي عروج

اين تقولوا نجلس … ما عندي في ذاباس
باسم غير معبس … كتراب الأرض نداس
والدربالة نلبس … والشملة والدرفاس
مالي رغبة في الشاش … والديباج اليمنى

إذا كان قلبي سليما فما … أبالي بحال ولا كيف كان
وإن أنت لم تستقم باطنا … فمن يكون لك الطيلسان

نــــوصيك بتقوى الله — في سرك والإعـلان
وتـــــيقـــن أن الله — حاضر في كل مكان
إذا يـــنفعـــــك الله — ليس يضرك إنسان
صفيها من الأغشاش — إن كنت تطــاوعني

فلا تقصد إلا هو في كل حاجة — ولا تـــرفع الراس إلا إليه
وسلـــم لـــه كـــــل أمر ولا — يكـــون إتكـــالك إلا عليه

قالـــــوا لي وقتك ضاق — والنفقة مـــا تكسب
قلت الخـــــالق الرزاق — من ذا يقوى يحسب
قالوا مشي في الأسواق — واتحـــايل واتسبب
قلت فراخ الأعشــــاش — رازقهـــم يرزقني

على رازق الطير فـــي وكره — توكلت وهو القوي الحميد
ولابد مـــن كون ما قد قضى — وليس يكون سوى ما يريد

قالـــوا فكرك عمر — بمسائــل تتوالى
قلت الخـــالق أكبر — جـــل الله تعالى
قالـــوا رأيك دبر — قلت لهـــم لا لا
بالله حبة خشخاش — غيره ما يطعمني -

رضيت بمــــا قسم الله لي — وفوضت أمري جميعا إليه
له الخلق والأمر وهو الذي — جميع إتكالي ورزقي عليه

قالـــوا لي ما تخدم — قلت الخدمة شرفي
بحـــــزامي نتحزم — ونشمـــر عن كتفي
إن لـــم نخدم نندم — وغليلـــي ما نشفي
نخدم حتى الحماش — إن كـــان يخدمني

أشد حزامـا على محزمي — وأخدم حتى تذوق الحمــــام
ولا حاجة لإبن أمي وأبي — ولا غيرهم من جميع الأنام

الخائض مع من خاض — في معترك الدواس
والنمـــــام القراض — ما تحمله الأنفـــاس
متعرض لـــــلأعراض — وكال لحوم النـــاس
مثـــل الكلب النهاش — في القفـــر يتبعني

لا تغتب ولا تسمع غتبة — ففيها وعيد شديد أتـــى
وغيبة من أنت تغتـــابه — كأكلك من لحمه ميتـــا

عفوك عمن ظلمـك بعض مكارم الأخلاق
ومواصلتك رحمـك مما يرضي الخـلاق
وعطاك لمن حرمك نور وبهجة واشراق
ولدنيا الكـل ولاش نـــح زول عنـــي
فكم أقبلت بعـــد ما أدبرت وكم أدبرت بعــد ما أقبلت
وبعد المــراتع ضاقت على غـــدير خزائنه والتــوت
قلبي كلـــه في الشرق وأنا في الغرب غريب
من نجد يلـــوح البرق نبقى في حـال عجيب
تتعجب منـــي الخلق ممـــا نحضر ونغيب
طير مقصص الأرياش فـــي سجنه يشبهني
إذا مـــا تأملت في ذا النظام يحاكي الريـاض البهيج النزيه
فخــــذ مشية بين دوحاته وقل لو ترى العيب لا عيب فيه
إذا تتــــأمل في ذا النظم وذا الأوزان
بستان تجـــد ألفي زهر معـــانيه ألوان
عمله يحي الشرفي مبدأ سيـــدي عثمان
سنة الخير البشاش وأربــــاح تربحني
إذا لاح برق وهب الصبـــا تذكرت أيــــام تلك الليال
ليــــالي السرور وأيامها من العمر كانت كطيف الخيال
نحمـــــد ربي وعلى خير الخلق نصلي
وعلى أصحابه جمله نترضى يسمح لي
وحـــديث حمى ليلى غربني عـن أهلي
للمسعى قلبي طاش والقـــدرة أرمتني
أنــــا مالي فياش آش عليـــا مني.



الفهرس